# حكاوي ستي

سلسلة قصصية من التراث الشعبي الفلسطيني

نـبـيـل الـعـريـنـي

السلسلة الأولى



دار الرمال

الطبعة الأولى ٢٠٢٠

تصنيف الكتاب: مجموعة قصصية

في التراث الشعبي الفلسطيني

دار الرمال

قبرص

www.rimalbooks.com

ISBN 978-9963-715-34-3

لوحة الغلاف للفنان التشكيلي عماد أبو شتية



**ملاحظة مهمة ومستمرة**

**عليك/كِ تبديل حرف الكاف بحرف القاف في معظم الكلمات التي لا تستطيع/ي فهم معناها.**

# المحتويات

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أفضل الخلق والمرسلين محمد بن عبد الله النبي الأمين

ثم أما بعد،

إنه ليغمرني منة أن أكتب مقدمة هذه السلسلة، راجية التوفيق للفكرة التي جاءت بها. ففي المرة الأولى التي أرسل لي الأستاذ نبيل إحدى قصص سلسلة «حكاوي ستي»، التي هي بين أيديكم اليوم، استثار حفيظتي أن يكون «الفيس بوك» هو المثوى الأخير لها، بالإضافة إلى تداولها من أشخاص لا يعلمون مدى قدسيتها، وها هي بفضل الله تبصر النور لتصبح وثيقة تاريخية، سلسة على الذاكرة، عصية على النسيان، فهذه الصفحات العابقة بتاريخ قرانا الفلسطينية المهجرة، ستجعل القارئ يندمج بين المعنى اللفظي والمعنوي، بينما كان سيصعب عليه حفظ ما جاء فيها لو قرأها من كتب تاريخية رسمية أو منهجية، مما يجعلها تنغرس في ذاكرته حتى تصبح جزءً منها.

تعمد كاتبنا السرد بالعامية الفلسطينية، والتوغل ببعض مصطلحاتها الخاصة بالشعب الفلسطيني بشكل حصري، وبصورة محفوفة بالفضول الذي يحفز القارئ لتشريح الكلمة ليكتمل فهمه للمعنى، وبذلك أصاب كاتبنا عمق هدفين: الأول أن يصل القارئ إلى حد الانسجام الروحي في الأحداث، أما الهدف الثاني فهو ترويج ثقافة المصطلحات الفلسطينية التي لا تعيها الأجيال الحالية بعد أن أصبحوا يدمجون اللغات الأجنبية في أحاديثهم.

عندما يبحر الكاتب في عمق الكلمات تصبح روحه رافداً لمداد قلمه، فيسيل

بانسيابية تنقش صوراً ذهنيةً يستشعرها القارئ كأنه يعيشها بذات اللحظة، وعندما يكون الوحي هو الذاكرة العتيدة التي تعج بعبق الأزمان الغابرة ينصب الخيال كشلال يتدفق بالعبارات الدقيقة، فتجسد الأحداث بالصوت والصورة في حالة مجازية تكاد تصل حد الحقيقة. بهذه الوتيرة المطردة اندفع شراع كاتبنا نحو توثيق تاريخي يغازل الحروف فترقص واثقة في منحنيات الفكر فينجذب إليها لحن الخلود لتبقى في كينونة لا تنسى.

كل أمنيات التوفيق لكاتبنا الذي اخترق قلمه عتم حصار غزة الحبيبة لنشر النور، وأتمنى له المزيد من التقدم وإحراز نجاحات أدبية يفخر بها الشعب الفلسطيني كهوية ثقافية مشرّفة أمام الشعوب رغم كل ما يعصف بوطننا الحبيب.

منى الصرفندي
رام الله

# إهـــــداء

إلى روح ستي أم أمي رحمها الله، الحاجة الفاضلة، المكافحة، الصامدة، المربية الصابرة، «جازيه علي أبو شاربين»، أم وحيد، من بلدة زرنوقة، قضاء الرملة، وإلى روح أمها ستي وست أمي، رحمها الله، الجميلة، اللطيفة، الظريفة، الكريمة، الحاجة المرحة «سليمة أل المثاني» أم حسن، من بلدة قلنسوة، المثلث، وإلى روح ستي أم أبي رحمها الله، العظيمة، الطويلة، المثابرة، مربية الرجال وحبيبة الصغار، الحاجة «خضرة قشطه» أم عمر، من بلدة زرنوقة، قضاء الرملة، وإلى أمي الطيبة، المكافحة، المجاهدة في هذه الحياة، المساعدة لي في كل حلقة من حلقات «سلسلة حكاوي ستي» الجزء الأول، الحاجة «أم أحمد العريني» من بلدة زرنوقة، قضاء الرملة، وإلى زوجتي الحبيبة وبناتي بيسان وجنين، اللواتي حفزنني ودفعنني للكتابة عن بلداتنا وقرانا الأصلية بعد رحلة الدهشة والأسئلة المتكررة عن قضيتنا الفلسطينية. وإلى صديقي الجميل «رامز رضوان الحانوتي» الذي سهر معي الليالي في تجهيز هذه السلسلة، وإلى الأصدقاء في العالم الأزرق «الفيس بوك» الذين شجعوني خير تشجيع، وإلى المشتاقين لأغصان المرمرية وعروق الزعتر، إخوتنا الفلسطينيين في المهجر، أهدي هذا العمل التراثي المتواضع لهم جميعاً.

# بوح أب...

إن الدافع الحقيقي والأول وراء كتابتي لسلسلة حكاوي ستي كان دهشة بناتي اللواتي خلقن في الهجرة واللجوء من أبوين لاجئين، وجدود مهاجرين، وأقارب مشتتين في أنحاء هذا العالم. الحاجة إلى الأرض والسماء والماء اللواتي ينتمين إليها جعلتهن يسألن عن وطن ضاع منذ أكثر من سبعة عقود، في ماضٍ لا يستطيع أي فلسطيني أن ينساه. وأنا بصفتي أب كان علي الإجابة عن الكثير من الأسئلة، إذ يجب علينا غرس أجوبتها في أطفالنا، ووجدت إن «حكاوي ستي» سوف تسعفني بالإجابة عن هذا الكم الهائل من الأسئلة، فوفقني الله في كتابة السلسلة الأولى التي شملت الكثير من العادات والتقاليد والبلدات والقرى الفلسطينية بطريقة طريفة وبلهجتنا الفلسطينية.

نبيل محمد العريني
بلدة زرنوقة



# لهجة وخراف[1]

ـ ستي ليش بضلك تحكي عن القاف كاف؟
مع إنك مرات بتحكي زينا قاف!

ـ هاض يستي أنا والله مخربطة[2] منا عارفة أركز
خطرة[3] بحكي زيكو..
وخطرة بلاقي حالي غير حانّه لأمي.
مهي أمي كلنسوية[4] يستي بكولوا عن القاف كاف...
وكل الخرفات[5] إللي حدّاي[6] أخذتها عن أمي.
ولازم يستي تكون عارف،
لكل كرية بالبلاد في إلها لهجة وخراف..

---

١ كلام
٢ غير متأكدة ناسية
٣ مرة
٤ قلنسوة بلدة فلسطينية في المثلث
٥ الحكايات
٦ التي أعرفها

عندك على سبيل المثل:

أهل المجدل ونعليا وجباليا البلد وبيت لاهيا وسدود وبربرة والجورة وأهل خصاص[١]

بكولو عن الكاف شاف...

متضحكش هاض خراف أهل فلسطين..

تستعرش[٢] منو يستي، هذي حاجة لا بتعر ولا بتوطي الرأس.

هذولي بذل ميكلولك كيف حالك؟ بكلولك شيف حالك؟

كان أبوي الله يرحمه يكول عنهم

هذول أهل الكشكشة[٣] ولّا التشتشة[٤]...

الله ما يعيني عالزلال[٥].

وكانوا يستي أهل البادية، يعني البدو تعين السبع[٦]

وصحرة النكب[٧] يكولو عن حرف العين نون.

بدل ميكلَّك أعطي يكلك أنطي.

أبوي كان يفهم عليهم منيح.

وأبوك اشتغل معهم وكان ينكلهم بالطرمبيل[٨] عالعريش.

وكثير يستي على هالمنوال[٩].

لو بدك ادكك بخربطك خربطة[١٠]...

---

١ مدن فلسطينية قريبة على بعضها تتحدث نفس اللهجة

٢ تستحي أو تخجل

٣ يكشكشون الكلام بحرف الشين

٤ يتشتشون الكلام بحرف الشين

٥ على الافتراء

٦ مدينة جنوب شرق فلسطين

٧ الصحراء الشرقية لفلسطين

٨ الشاحنة

٩ على هذا الحال

١٠ أجعلك في حيرة من الفهم



# الـقـدس

ـ ستي عمرك مزورتي[1] القدس؟

ـ آآآه يستي تشلعليش[2] كلبي وِلّا يستي!
زورت الكدس، والمسجد المرواني أبو كبة ذهبية
والمسجد الأكصى، مطاول طول..
الكدس يستي إلها خمسطعشر[3] باب..
عشرة مفتوحة وخمسة مسكرات.
ليش ولك إنت بتنسى؟

---

١ ذهبت إلى
٢ لا تمزع
٣ خمسة عشر

بتنسى لما كنت أجيبلك معي زبيب[١]
وحلاوة كرعية[٢]، ووزع عليكو؟
إنت بالذات يا أكال يا نكار...
جبتلك كميرا بتقلبها بطلعلك فيها صور!
ناسي كنت تكول فها عفريت..
ولإخواتك كنت أجيب معي إلهن طبلات جلد.
وزرت مكام النبي صالح إللي بالرملة[٣]
والمسجد الإبراهيمي تبع سيدنا إبراهيم،
عليه وعلى نبينا السلام،
هضاك بالخليل «خليل الرحمن»[٤]
وكبر سيدنا يوسف بنابلس[٥]
وبير سيدنا يوسف كمان إللي بكرية سنجل[٦]
وجامع العجمي تبع اليفوية هضاك بيافا[٧]
وصلينا بجامع حسن بيك[٨] بيطل على بحر يافا
والله لفلفت[٩] أنا يستي...
وزرتلك[١٠] كمان مكام الخضر إللي بدير الأسد[١١]

---

١ عنب مجفف
٢ حلوى تصنع من لب نبات القرع الأصفر
٣ مدينة فلسطينية
٤ مدينة فلسطينية
٥ مدينة فلسطينية
٦ مدينة فلسطينية
٧ مدينة فلسطينية ساحلية ومسجد تاريخي
٨ مسجد من العهد العثماني
٩ تحركت كثير
١٠ زرت زيارة
١١ قرية شمال فلسطين وموقع تاريخي

هاض بشمال حيفا[١]، وجامع الجزار يلي بعكا[٢].
محلاهم هالعكوية سوادهم سواد البين وكلوبهم بيضة..
ورحت على عسكلان[٣] الكديمة يللي هي كرية الجورة[٤]،
إلها هالعمدان الرخام طالعات من الجرف زرك زرك،
وزرتلك ضريح الباب [٥]
يلي بحيفا، وهالجناين بشرحن الكلب
فوك فوك بهالجبال البيض
بكلولهن جبال الكرمل،
وإحنا بالنبي صالح بالرملة
مركنا عالمسجد الأبيض كمان[٦]
وهالبوابير[٧] بزرنوكة[٨]،
هان وهان زي مدشرناهن لونهن مهو متغير.

ـ بوابير إيش يستي؟

ـ بوابير المية يستي إللي كنا نزكي فيهن بيراتنا[٩]..
ورحنا كمان على عين العذرة بالناصرة[١٠]...

---

١ مدينة فلسطينية ساحلية ومقام تاريخي
٢ مدينة فلسطينية ساحلية ومسجد تاريخي
٣ مدينة فلسطينية ساحلية
٤ قرية فلسطينية شمال غزة
٥ موقع تاريخي
٦ مسجد تاريخي
٧ ماكينة ماء قديمة
٨ قرية فلسطينية، قرية الكاتب
٩ حقول الأشجار الكبيرة
١٠ مدينة فلسطينية في الشمال، وموقع تاريخي مسيحي

والله لفلفنا يستي تكُلنا بس، كنا نروح عالكدس بعشرة شيكل
من ساحة غزة، مش زي اليوم بدك تِنسيك[1]وغراب بين...

١ تنسيقات أمنية



# ثوب فلاحي

ـ محلاه الثوب يا ستي!
هاض مختلف عن الثاني.

ـ هاض الثوب يستي كِصتو كِصة.
كانلي رفيكة من بيت دجن[١] وجَبتلي إياه.
هاض ثوب دجني[٢] يستي، مكلم تكليم،
بتلاكيه من تحت مصفوف صف
ومن فوك مسبل تسبيل.
وفي ثوب مجدلاني هضاك، مجدل تجديل[٣]،
وفي كماني ثوب مسبع بتلكيه كلو سبعات،

---

١ قرية فلسطينية
٢ يتبع لقرية بيت دجن
٣ يتبع لمدينة المجدل

هضاك تبع بير السبع[١] يستي.
العرايس بلبسنو أحمر والأرامل بلبسنو أزرك،
وإذا الوحدة تجوزت آخرة مرة[٢] بطرزو بالورد،
وبكونلو بركع[٣] مبركع الوجه بركعة.
وفي ثوب رحاوي[٤] بكونلو ثمن ذراع
ومثنى طبكات.. طبكات وإلو بورنص[٥] أحمر.
وفي كمان يستي ثوب تلحمي[٦]، بسموه ثوب الملكة
بكونلو عالصدر زركشة[٧] اسمها تلحمية، وإله كصبة،
وبكونلو بنايك[٨] عحفافو وعليهن مطرّزة مشربية،
وبلبسن عليه جكيتة التلحميات ليبينن ملكات.
أما شو بدي أكلك عالثوب المكدسي[٩]؟
هضاك أحلا ثوب! إسمو ثوب الملس[١٠]،
عالصدر بتلاكيلك كبة كنعان[١١]،
وعالحفاف مصلب تصليب[١٢]،
وبتلاكي فيه هلال وآيات كران[١٣].

---

١ يتبع لمدينة بئر السبع جنوب شرق فلسطين
٢ مرة ثانية
٣ غطاء على الوجه يشبه النقاب لكنه مخرم
٤ تابع لأقدم مدن العالم الأثرية في فلسطين، أريحا
٥ غطاء رأس يشبه الطربوش بشكل مخروطي
٦ يتبع لمدينة بيت لحم التي تحتضن كنيسة المهد
٧ رسمه مطرزة
٨ أطراف
٩ تابع لمدينة القدس
١٠ الناعم
١١ قبة المسجد المرواني
١٢ كناية عن الديانة المسيحية
١٣ كناية عن الديانة الإسلامية

الله يعطيني طولت العمر وألبسلك أحلا ثوب
بعرسك يستي...



# زيت طفاح[1]

ـ هات يستي نولني كنينة الزيت

منعن[2] الثلاجة..

اسكيلي هان.. هان عصحن البصارة[3].

إخص[4] على هالطعم!! هاض زيت!!!

يكطع المصانع وزيتها!

والله ريحتو ريحت مكاين!

اااه سكالله عيام زمان يستي..

كنا نسوي زيتنا بدينا..

كانو يكولو عنو زيت طفاح...

---

١ احد أنواع طرق عصر الزيت في فلسطين

٢ من فوق

٣ طبخة فلسطينية شعبية من الملوخية الناشفة

٤ كلمة تستخدم للعن

كنا إنَّكي[١] هالزتونات

من تحت الشجر السكايط[٢]،

وننكعهم[٣] بميِّت مطر ليلة كاملة،

وعوِجه الضو نِهرسهِن[٤] بالزلط،

ونمعصهِن[٥] معص يمك.

وبعدين كانت أمي تشعِلَّك هالنار،

لحد متغلي، وتدبهن فيها، وبعدين تصفيهن،

ونعملهن حواش[٦] للنار أخره مرة،

وتلاكي المية زيتها طاش[٧] وطفح فوك.

وبس تبرد المية نصير نوخد الزيت

من عوجها ونغب[٨] فيه غب.

أما شو ريحتو يستي!!!

ريحت لبلاد، مش ريحت مكاين..

سكالله عزيت زماآآن... سكالله...

---

١ نجمع

٢ الواقعات

٣ النقع في الماء

٤ نقوم بدقهن

٥ نقوم بفعصهن

٦ وقود من عجم الزيتون

٧ صعد الى أعلى الماء

٨ نأخذ بهمة



## قباقيب[1] وشواريخ[2]

ـ إيش هالجزمة إللي بتبرك برك يستي
وين متزبط[3] ورايح؟

ـ والله يستي اليوم فرح صاحبي،
بشار الخالدي، ولازم نلبس ونتلبس،
الزفة عند رامز الحانوتي.

ـ كديش حكها هالكندرة؟

١ حذاء يصنع نعله من الخشب وأعلاه من الجلد أو الكوشوك
٢ حذاء كان يستخدم ما قبل القبقاب ويصنع كله من الكوشوك الذي كان يأخذ من إطارات المركبات
٣ أنيق

ـ حقها تسأليش يستي!
متين وخمسين شيكل[1].
هذي بك فير[2] Bak fyar أصلية.

ـ الله يرحم جدك أبو أحمد،
كان يلبس من هالشواريخ بليرتين..

ـ إيش هذي الشواريخ أول مرة أسمع فيها؟

ـ هذي يستي كوشوك جلد،
كانوا يجبوه من معسكرات لانكليز،
كبل لخياطة والصناعة،
وكبل متعرف الناس الشباشب[3].
مكانوش يلبسوا غير كباكب وشواريخ.
الكبكاب بكون من الخشب،
وعليه هلالة كوشوكة مدكوكة بمسامير،
والشوريخ كوشوك بكوشوك،
مدكوك بمسامير، وإلو حبكة بتنكوي كوي..
وكان في واحد حدانا بمدينة اللد
إسمو أبو حسين لسكافي،
سكافي هذي شغلت إللي بسوي وبصلح الجزم،
وبصنع الكباكب والشواريخ.

---

١ عملة إسرائيلية
٢ إسم ماركة حذاء يصنع في مدينة الخليل
٣ حذاء المنزل

مكانوش ثنين ثلاثة بكل البلدة،
إللي لبسين جزم.. تلاكي المختار
وكبرية البلد بس إللي لبسينهن.
الجزم مفصلة على كدهم..
اليوم بشوف صاروا يطبخوا الجزمة طبخ،
تطلع مزبطة.
وتنو لسكافي ييجي يفصلك شروخك
عكد رجلك. يكيسوا بالكمحة،
بالكمح البلدي أبو زعموط[١]،
تيعرف نمرة رجلك.

ـ يقيس رجلي بالقمحة! كيف يعني؟
هي القمحة كاينة أداة قياس؟

ـ أنا عارفة إيش بتخربط بتكول إنت...
الحاصلو[٢]، كان لسكافي يحط كدم رجلك
من الأصابع للكعب على كوشوكة، ويرص[٣]
حوليها من أصبعك لكبير لوَرا،
يلفها لف لأصبعك لصغير،
ويرص حولين رجلك الكمحات.
يعدلك أربعين كمحة..
واحد وأربعين عكد متطلع...

---

١ شكل حبات القمح الطويلة
٢ الذي حدث
٣ ينظم

ويكلك مكاس رجلك هالكد.
إحنا يستي من وكتيش
عرفنا لبلاستك والحديد؟
تنها تحضرت الناس وتمدنت!
أوليتها كلشي كان من الكوشوك.
الكُفَف[١] إللي بدلوهن اليوم بالجرادل..
مطيلع النخل[٢]، لحبشكنات[٣]
كلو كان كوشوك.
والله يستي إنهن أحزك[٤]،
وأكوى من تبعات اليوم.
وهالخالدي هاض من أنهي بلد؟

ـ كراتية[٥] يستي..
والحنوتي من بيت دجن[٦].

ـ عرفاهم الحنوتية سِتو صحبيتي كانت..
هاذي إللي كُلتلك عنها أعطتني الثوب الدجني نسيت!!!

---

١ وعاء جلدي لحمل الأشياء
٢ حبال للصعود على أشجار النخيل
٣ الأشياء التي يستخدموها بالفلاحة
٤ أقوى وأشد
٥ قرية فلسطينية
٦ قرية فلسطينية



## قطعة الخوفة[1]

ـ مالَك يستي هزلان[2] وتعبان هيكا؟

ـ والله يستي منا عارف؟
مبارح كنت قاعد عباب المكتب
والكهرباء قاطعة..
إجا ولد صغير يقطع الشارع..
وإجت حنيتها[3] سيارة بدها تدهسو...
ومن حنيتها وأنا حاسس رجليَّه توجعني..
وحاسس حالي هزيل.

١ طريقة شعبية فلسطينية للتعامل مع خوف الكبار والصغار إثر الصدمات من الأشياء التي تخيفهم، بتدليك عروق الأرجل والأيدي
٢ تعبان مرهق
٣ أثناء

قلبي وقع برجليَّه وحسيت رجليَّه فضيين.

ـ أهاااا يستي بدك كطع خوفة على هيك.
الله يكودلها[1] إمّو، وين كاينة عنو..
تنها مدشراه[2] بالشارع.

ـ إنتي على طول الله يكودلها إمّو؟
والله فلت[3] من إيدها فلت.

ـ تنزعجش يستي، لأ، لزلام بتخاف.
إللي بخافش بخوفش
هلحين[4] بمرجك[5]،
وبتكوم زي لحصان تفط فط.
هات كنينت الزيت منعن الثلاجة،
وتمدد هان... هان
لازم زيت زيتون بلدي..
بنفعش زيت غيرو يستي.
كطعة الخوفة يستي زي هيك..
مد إيدك بنمرجلك بطن لكواع.
شايف.. شايف معركبات تعركب[6]..

---

١ يكيد لها مكيدة فتنة يفتنها بها
٢ تركته
٣ رغم عنها
٤ ألان
٥ أدلكك
٦ معقدات عقد

زي العكد معكدات.
بعدينش[١] إرفع كميصك،
من تم المعدة بنمرج لتحت،
سحب هيك من هان لهان،
تنك بتسحب البطن سحب.
بعدينش من هان..
تخفش من فوك لفوك.
أنا عارفة بتتوجع هيهن زي البلحات[٢].
شايف... شايف؟
هلحين ناملي على بطنك..
لازم بطن الركب يتمرجن كمان.
ايون والله يستي معكدات تعكد،
كيف كاين تمشي يمسخمط[٣].
هدهنه[٤]، عكد بنمَسَكن بالإيد..
هذول بكطعن الخلف[٥]..
تحمَّل يستي، كركط[٦] سنانك بالوسادة كركطة،
هذول بنسحبن سحب..
لعنديت[٧] رمانة الرجل.

١ بعد هذه المرحلة
٢ في منطقة العانة تكون هناك عقدتين تشبه البلحات
٣ تقال للشخص المسكين وهي من مسخوط سخط أي انه فقير أو مسكين
٤ وجدناهن هنا
٥ يعتقد في فلسطين ان التأخر في إنجاب الأطفال من الرجال سببه الخوف، والعقد التي تكون في الأقدام
٦ تمسك بقوة
٧ إلى مكان معين

خلصنا.. خليك متمدد تسويلك[١] عروك الوثاب[٢].
هذول عركين يستي..
واحد يمين الظهر فوك
هذهو، واحد عشمالو كبال بعضهن..
شايف كيف منفوخ نفخ.
هذنا خلصت كوم أكعد كعاد.
كُلت صواريخ نزلت علينا،
على غزة، تنها عركبتنا.
مضلش غير عصعوصة للإصبع لكبير بإيديك[٣]،
هذول بدهن زلمنه، تحمَّل لشوف،
أوعاك[٤] تصرخ.
كطعة الخوفة يستي..
هذي شغلة ثوارتناها عن جدودنا..
لا كنا نعرف طب ولا مطببين..
الختيارية وكبار السن،
كل واحد أخذها عن أبوه.
إللي بطوِّل بالخلف[٥] بنكطعلو الخوفة،
المطروب[٦] في عنّا كاسِت الطربة[٧]،
بس بكولوا عنها حرام.

---

١ أعمل لك

٢ مكانين أعلى الظهر وبين الأكتاف اسمهم عروق الوثاب

٣ منطقة ما بين الإبهام والسبابة

٤ تحذير إياك

٥ يعتقد في فلسطين ان التأخر في إنجاب الأطفال من الرجال سببه الخوف

٦ الخائف من شيء مرعب

٧ كاس من النحاس يكون له شكل مزخرف ويوضع فيه ماء تحت ضوء القمر ويشرب الماء بعد القراءة عليه بآيات من  القران الكريم

للولاد لزغار بنخرعو[١] يستي وبنطربو[٢]
وبعركبو[٣]، بكون الولد سخن ومملوع[٤]
من شيل خوانو إلو، تنهم شالوه غلط،
وبملعوه ملع، بتجيني هالنسوان
وبكطعلهن لولادهن لكبير ولزغير بخاف.
الخوف معلهوش كبير ولا مقمط[٥] بالسرير.
وهذي عداتنا وتكاليدنا..
من أيام لبلاد مبنحيدش[٦] عنها،
ولا عنها غنى مهما تكدم الطب والطبيبة.

ـ ستي في حد غيرك بعرف يقطع الخوفة بدير البلح؟

ـ وله يستي الخيرين كثار...
عندك بسمع بكولوا أم العماوي[٧] شاطرة
هذي بشارع أبو حسني،
وكان المنسوم العزايزة[٨]،
الله يرحمو، في بشارة،

---

١ يخافوا خوف شديد يسمه خرع
٢ خوف شديد ينعكس على السلوك
٣ يصبح لديهم الآم في الساقين والأيدي نتيجة الخوف
٤ درجة حرارته مرتفعة
٥ ملفوف بملفات قطنية وتسمى الكافولة
٦ لا نبدلها
٧ امرأة من عائلة أبو ربيع من مدينة دير البلح، يقال لها أم العبد، تقطع الخوفة ويعرفها الناس
٨ رجل معمر من عائلة العزايزة يسكن مدينة دير البلح، وكانت الناس تلجأ له لقطع الخوفة وتجبير الكسور

أو وليد أبو مصبح عند العيادة بالبلد،
وأبو طارك جودة عثمان[١] سوافيري[٢] بالمخيم،
وأبو بلال الحوش
في المخيم أبو دغيم[٣]،
وكثار إللي بكطعوها.
بس كلي كيف صرت هلحين؟

ـ والله الحمد لله يستي
حاسس حالي طاير وتفكفكت.

---

١ رجل من عائلة جودة من بلدة السوافير من مدينة دير البلح كان يمارس هذه العادات
٢ بلدة فلسطينية محتلة
٣ رجل من عائلة أبو دغيم من مدينة دير البلح كان يمارس هذه العادات



# فايضة[1]

ـ وين كاين يستي
مطين[2] ومبهذل أواعيك؟

ـ كنت طششلك طشة[3] خيالة،
مع ناصر أبو عبيد.

١ الفائضة عادة تقليدية عند العرب والبدو وحتى الفلاحين الفلسطينيين، وهي ان رجل يبيع أو يهدي رجل أخر فرس أنثى من عنده، يلحقها شرط الفائضة، وهذه الفرسة عند إنجابها لأول مهرة أنثى وليس مهر ذكر تسمى «فايضة» وعلى الرجل الذي حظي بالهدية أو اشترى هذه الفرس أن يعيد أول بطونها من الإناث لصاحبها السابق بعد أن تنتهي من نصف عام من الرضاعة، وإلا تصبح بينهم عداوة وقطع انساب، وقد تؤدي إلى مقاطعة وحرب
٢ ملابسه متسخة بالطين
٣ نزهة – رحلة

ـ آه يا خيال الزركة[1]!!
وإنت كاين راكب فرس من طين،
تمبهذل حالك ومغبر،
وفش إشي منك مبين؟

ـ مهو يستي الفارس أول ميتعلم
بقعلو أكم من وقعة.

ـ والله يستي هيتك
كاين تدحرج دحرجة مش توكع.
الله يرحم ستك خضرة،[2]
أم أبوك، نهار كلتلي
كاين أبوها يكنى[3] خيل،
وكاينالو فايضة عند أهل برير[4].
برير هذي كرية فلسطينية
بين الفالوجة وسمسم في النص يمك،
ومنها وشركة عرب لجبارات
والسواركة والثوابثة،
ومنها وشمال لحليفات
وبيت طيما وعراك سويدان،
ومنها وكبلة، هوج ونجد

١ رجل من دمشق اسمه محمد الملحم، كان يقال له خيال الزرقة كناية عن لون الخيل التي يركبها
٢ خضرة قشطه من بلدة زرنوقة ست الكاتب من جهة أبوه
٣ يربي
٤ قرية فلسطينية هجر أهلها الى غزة

ومنها وغربة بيت جرجا ودير سنيد[١].

ـ هي ستي خضرة مش من دار قشطة؟

ـ آه من دار كشطة من زرنوكة،
مش كشطة الرفحيه[٢].

ـ هوا إيش يعني فايضة يستي؟

ـ الفايضة يستي عادة عند العرب،
وأهل لبلاد من زمان.
كاين إذا حد أهدى حد فرسه،
ولا شراها منو شرية،
يبقالو[٣] عندو فايضة...
أول بطن أو بطنين منها
بخدهن إلو إذا كانن نثايا،
من حك البايع، أو من حك المهدي لهدية.
وإذا كان ذكر من حك الشاري.
واجب الشاري ويللي أخذ لهدية.
وكانو يكولو عنها عطية كمان.
يوصل الفايضة مزركشة[٤]
لباب بيت البايع وله العاطي،

---

١ قرى وبلدات فلسطينية هجرنا منها إبان النكبة
٢ مدينة رفح جنوب قطاع غزة
٣ يصبح
٤ مزينة بالتطريز الفلاحي أو البدوي

بعد متخلص لبنها من أمها نص حول.
الحول يعني السنة يستي.
أهل برير كانو مشهورين بكناوة الخيل،
ويهتموا فيهن وعندهم أصايل،
معروف أساسها وراسها[١].
وكانوا بحبو الخيل ويوجبوهن.
لا يحرتو عليهن، ولا ينكلوا عليهن إشي.
يرعوهن ويزينوهن،
ومتشفهنش غير بالسبك وبالأعراس يركصن[٢].
وكانو يسموهن أسماء حلوة وجميلة:
إللي بكولوا عنها الزركة[٣]..
وإللي يكولوا عنها لحمرية[٤]..
وأم رطام[٥].. وعنان[٦]..
والسلك[٧].. ومزركشة[٨]..
والخضرة[٩].. ولمحجلة.. واللعبية[١٠]..
وكثير أسامي.
وكانوا يكولوا الأصايل

---

١ أصايل الخيل يعرف أنسابها من أمها ومن أبوها ونوعها وقوتها وقوة تحملها
٢ كان الخيل الأصيل له احترام، لا ضرب ولا يهان ولا يستخدم في النقل والفلاحة. فقط يستخدم للزينة والرقص في الأفراح والسباق والتباهي والحرب
٣ لونها يكون رمادي فاتر وقريب من الأزرق
٤ لونها أحمر
٥ شفتيها عريضة
٦ طويلة
٧ سلق سريعة
٨ مزركشة منقطة
٩ لونها قريب من الأخضر
١٠ راقصة

ما بتنباعش بيع بتنعطى عطية[1].
والناس تعطي بعض خيل،
تنعرَفَت كصة الفايضة هاذي.
وسمعنا كمان كاين في سباك إسمو «برجاس»[2].
بوكفو المتسابكين بصفين،
صف بالغرب وصف بالشرك.
وبطلع فارس زي البرك نحيت الصف الثاني،
وكبل ميصَل بلف وبيجي راجع
حنيتها بِلحَكو فارس من الصف الثاني،
وكبل ميصَل الصف الثاني بلف وبرجع،
وكانت الناس يستي تشرط شروط عالخيل
إللي تنعطا عطية.
إنهم ميشغلوهاش، ويهنوها..
ولا يحملو عليها إشي ويتعبوها.
وإنها ما تكلط نهر الأردن،
ولا تيجي جاي على مصر[3] نواحينا.
طول عمرهم يكولو سباك العرب، لا غالب ولا مغلوب.
كانت الناس حلوة في بعض واسمن خيلها وتحترمها.
اليوم ذوبها تحترم بعض بكفي،
ومش الكل بحترم الثاني.
أنا عارفة الله يجملها بالستر يستي.

---

١ من أهميتها ليس لها ثمن يقيمها عند العرب الفلسطينيين

٢ نوع من أنواع سباق الخيل وله طريقة متبعة ومختلفة

٣ لكثرة القصص التي كانت تموت فيها الخيل اذا غيرت الطقس الذي تعيش فيه كانت الناس تشترط عدم سفر الخيل



## عزومة مرَكبية[1]

ـ سلامو عليكو...

ـ وعليكم السلام يستي

ـ وين كاين؟ بالعزيمة؟

ـ لا يستي مرحتش أنا..
هيني جاي أتغذى عندك..
إيش طابخة اليوم؟

ـ جريشة يستي، جريشة[2] طابخة.

---

١ هي ضيافة من غير رغبة لدى المضيف، لكرهه أو عدم راحته للمستضاف

٢ طبخة فلسطينية من القمح البلدي مع مرق

ـ جريشة بنفس طيبة
أحسن من اللحم بكِلِّت الكيمة[١].

ـ عفارم[٢] عليك إنك مرحتش...
ولّا بتتخاوت[٣] عليَّ ولا يناكص؟

ـ لا والله يستي مرحتش!!

ـ يا حيف عالناس لوين وصلت معها المواصيل
كل هالنسب وهالكرابة وبالأخير
ببعتولنا كرت عزيمة مع سواك!
هُمَّه كل ما تحضرت الناس وتكدمت
بتصير تكِل كيمة بعضها يستي؟

ـ إتدقيش[٤] يستي وتخديش في بالك..
هذول طول عمرهم قليلين فهم.

ـ أنا يستي بحكيش هيك خراف[٥] والسلام..
أنا بالعشم[٦] بحكي يستي.
كَرِّب جاي، كَرِّب...

---

١ قلت الاحترام
٢ ممتاز، كلمة عثمانية
٣ تمثل
٤ لا تكترثي
٥ كلام
٦ بالأمل

ـ وين الكراسي إللي عندك رايحات[١]؟

ـ گرِّب جاي، كمبز كمبزة[٢]
إنت كمان بدك تعملي فيها متطور[٣]!!

ـ إنتي هلحين بدك تفشي غولِّك[٤] فيَّ!

ـ خليني أتفشش يستي...

ـ طيب تفششي... إيش هذي لجريشة؟
مع بندورة زي مبتعملها أمي؟
ولَّا جريشتك الزاكية إللي باللبن؟

ـ هي أمك من وين علامها؟ مهو مني يستي.
هذي باللبن خليها تبردلها شوية بس...
ولَك بالَك عملوا مناسف ولَّا مفتول[٥]؟
أكيد اللحمه حبطرش[٦]..

ـ إنتي بتصيدي[٧] فيَّ يستي.

---

١ ذاهبات
٢ إجلس القرفصاء
٣ متقدم وحضاري
٤ عصبيتك
٥ أكلة فلسطينية مشهورة
٦ كثيرة ومتناثرة
٧ توقعيني بالفخ

بحلفلك بالله قاعد، إني مرحتش..
بتقليلي حبطرش!

ـ أصيد فيك! هو إنت بتنصاد...
هلحين بعرف من أكلك
إذا مغبيتش[١] بالجريشة غب،
زي عادتك، بكون صِدّتَك يستي.

ـ طب هوا إنتي ليش زعلانة وحمقانة[٢]
عالموضوع هالقد يعني؟

ـ يستي هذي دناوة[٣]، وكِلِّت أصل
تَتِعزم الناس بمرسال مع السواك.
زمااااان، الله يرحم زمان، كانت الدنيا دنيا،
والناس تحب بعض، وتوالف[٤] على بعض،
لا كان في كروت عزيمة ولا جوالات ولا تلفونات،
كانت الناس تلف على بعض لف
نهارين ثلاثة يكونوا خلصو.
يمر عليك صاحب الفرح،
يطك على بابك ويتفضل ويشرب كهوتك،
ويوكل إللي كسمو الله،
وتشوفوا ويشوفك، ويكلك أخبارهم الحلوة،

---

١ أكلت بهمه
٢ تتصرفين بعصبية مفرطة
٣ قلة كرامة
٤ تنسجم

وتكلو أخباركم الحلوة وتنبسطو مع بعض،

ويروِحلو بشوال[1] لمون ولّا برتكان

ولّا كطف بلح،

ويروح عازمك وهوَ مبسوط..

ويتمنى جيتك نتفه بنتفه[2].

اليوم كل واحد بعزم إللي خلبكلو[3]

وإللي إلو عندو فايدة ومصلحة.

المحبة راحت والاحترام راح.

ويللي بعزمك عزيمة مرَكبية بتبطل تعزمه بالمرة،

وبتتفرَّك الناس عن بعضها وبتبطل تطيك بعض.

هاض كلو من كِلِّت لكبار، لكبار ماتوا

وصاروا لزغار يعزموا، والنسوين تتحكم.

أي والله بذكرلك إنو جدك إللي هو أبويا، الله يرحمه،

كان لمّا ينوي يعمل عزيمة،

يركب هالحمار ويطلع.

يغيب غيبتو، يومين ثلاث.

يلف على البلدات إللي حولينا كلها

تيعزمهم مختار مختار،

وگريب گريب. كان يطلع من زرنوكة[4]

على السوافير الثلاثة: الغربية والشركية والشمالية[5]،

---

١ كيس

٢ لحظة بلحظة

٣ على هواه ومصلحته

٤ بلدة فلسطينية، بلدة الكاتب

٥ بلدة فلسطينية لها ثلاث أفرع جغرافية

ويرُد جاي. يعزم بيبنا وبحمامة[١]،
وكانلو رفايك إبيت دراس[٢]. مايخلّي حد إلا يعزمو.

ـ وبلكي[٣] يكون عرس؟

ـ لا يستي اللفات هذي على كد لطهور[٤] بس،
العرس كان يبعد أكثر بالعزايم.
يروح بالباص على العجمي بيافا وعلى كلنسوة[٥]
وملبس[٦]، وكانلو رِفكة لدّاوية يعزمهم كمان بمدينة اللد[٧].
أنا عارفة بس إيش صرلها[٨] الناس؟
الله يكملها بالستر بس...
كيف لجريشة عجبتك؟

ـ يسلم إديكي يستي.

---

١ قرى فلسطينية مهجرة
٢ قرية فلسطينية مهجرة
٣ هل تظن
٤ ختان الذكور
٥ مدن فلسطينية يوجد فيها عرب الى ألان
٦ مدينة فلسطينيه اسمها كفر قاسم يقال لها ملبس
٧ مدينة فلسطينية يوجد فيها عرب الى ألان
٨ ما الذي جرى لهم



## الضرة مُرَّة ولو كانت جرة[1]

ـ ستي هو سيدي كيف تجوز عليكي؟
يعني كيف إجالو قلب
يسيب هالقمورة هادي، هههه...

ـ الله يجبر بخاطرك يستي،
مهو مش بيدو غصمنعنو[2].
هاض بالسبعة وستين تَصار الكسم[3]،
اليهود أخذوا غزة والكدس سنتها،
وكان حنيتها[4] سيدك، الله يرحمه،

---

١ مثل فلسطيني مشهور
٢ مجبر
٣ حرب سنة ١٩٦٧، عند قسمة القدس والضفة الغربية عن باقي المناطق
٤ لحظتها أو أثنائها

عند خوانو بالعريش[١].
وطولت الكِصة، سنة، سنتين.
يعني بدو يضل من غير مرا[٢].
تجوز الله يسامحو، ويرحمو، أُخرا مرة.

ـ يعني إنتي يستي معمركيش شفتي ضرتك؟

ـ بديش هالشوفة يستي،
كلوها زمان «الضرة مرة ولو كانت جرة».
إسمعلك هالخريفة[٣] هذي مذالك[٤] جبت السيرة.
كال بالكسطل[٥] كاينة هالمرا، زعيمة وكد حالها.
هديك الكسطل كرية فلسطينية،
اليهود ذبحوا أهلها ذبح يستي.
نجَنو عليهم لأنو صارت فيها معارك طحن[٦]،
طحنوا اليهود فيها طحن.
وفي واحد زعيم كبير كان إسمو عبد الكادر الحسيني.
كالو إنو استشهد هناك[٧].
هي من الكدس وغاد، لغربة شوية.

---

١ مدينة مصرية شمال سيناء، وكان الذهاب إليها قبل الحرب سهل جداً
٢ امرأة
٣ الحكاية
٤ لأنك
٥ قرية فلسطينية قريبة من القدس استشهد فيها عبد القادر الحسيني بعد معركة طويلة مع قوات الاحتلال
٦ كناية عن شدة المعركة
٧ بالتحديد

وفيها مكام شيخ كانوا يكلولو مكام الكركي[١].
وهالمرا الكويّة بتحب جوزها، يبيّ گديش.
وعايشه معو من سنين ومهنيها،
تمخليها مش نكصها حاجة.
بس هي كوية وكد حالها.
كاينة بنت زعيم من زعمة الثورة،
إللي صايرة بالستة وثلاثين ضد الخواجات لانكليز.
وضايل لأبوها وأهلها سيط[٢] وتعال وتفرج.
وكاين جوزها يحترمها ويحبها يبيّ كديش،
تنها متجوزاه سنين وأيام،
لحد كبل الثمانية وأربعين بشوية[٣]،
ومش كاينة تخلف[٤]، ولا تجيب ولاد...
وتنهم متهجرين من الكسطل،
إجو وسكنو زيكنا بطول كرم[٥]،
كبل منيجي إحنا على غزة،
هيك كانت تخرف أمي.
تنها حاسة بلازمية[٦] لولاد ولعيال..
كالت لجوزها: بدي إياك تتزوج.
كلها: يا بنت الحلال تفي من تمك[٧]، إيش بتكولي.

---

١ معلم تاريخي
٢ سمعة طيبة
٣ حرب سنة ١٩٤٨
٤ عاقر
٥ حدنا - مدينة فلسطينية شمال الضفة الغربية
٦ بضرورة
٧ مثل فلسطيني يستخدم للدهشة والنكر

كيلالو: زي مبكُلك لولاد سند وزريعة[١].
مليح مامتنا بهالحرب، ومفيش حد يضل ورانا أنا وياك،
بكرة بنكبر بنلكيلنا ولد نتعكز عليه.
كلها: منتي شايفة دشرنا إللي ورانا، وللي كدامنا،
هوا أنا حيلتي[٢] أتجوز!!
كيلالو: أنا معي ذهبات عصملي[٣] من أبوي،
خذهن وتجوز فيهن، أنا راضية إنت إيش بدك فيّه.
ضالة تزن عليه والزن[٤] عالذان أكوى من السحر يستي.
كيللها: بتزوج بس عندي شرط.
كيلالو: اشرط زي[٥] مبدك.
كلها: بطلع على بلدة ثانية،
أسبوع، أسبوعين، بتزوج وبجيب العروس وباجي.
كلتلو: زي منت شايف مش گيلالَك لا.
طلع على بلدة ثانية وسيبها لحالها،
فش أسبوع، أسبوعين، لهو جاي بالليل.
لاكتو ملاكاه[٦] حامل هالعروس حمل على إيديه،
ولففها بالعباية والبرنص[٧] على وشها تنها مش مبين منها
لا أظفر، ولا خصلة شعرة وحدة.
دخّلها بالغرفة وغطاها.

---

١ ذرية
٢ عندي أو معي
٣ ذهب عثماني
٤ تلح
٥ مثل
٦ قابلته
٧ غطاء على الوجه

كلتلو: بدكاش تعرفنا عليها؟
كلها: هي هالحين تعبانة من السفر،
خليها نايمه، بكرة بتصحى وبعرفك عليها.
تنو صحي الصبح حمل حالو وراح على الشغل.
كعدت المرا تستنى عدها كامت من النوم،
عدها كامت، مكمتش!
أتريه[1] مسكر عليها الباب.
تنده عليها، أطبل بتردش العروس.
تنو جاي، لكى مرتو الأولانيه بتصيح وبتنوح.
كلها: مالك يامرا؟ اسم الله عليكي مالك؟
كلتلو: شايف، شايف مرتك إيش عملت؟
طلعتلك من الغرفة وكسرت المزهرية بوشي،
وصرخت، وسبت علي، وشوي وتضربني،
وهيها أكلت ورجعت نامت..
إن شاء الله بتطفح[2] الأكل.
كلها: عروستي عملت هيك؟
كلتلو: يعني أنا بكزب!
كلها: والله للعن كلب أبوها، زيحي غاد[3]،
هاتي مطرك اللوز[4]
فتح الغرفة ودخل، ودخلت وراه
تتشوف إيش بدو يسوي.
كلتلو: وحد الله يا راجل...

---

١ اتضح
٢ تتقيأ
٣ ابتعدي
٤ عصاة من شجر اللوز-قاسية

كال: لا إله إلا الله، وضرب العروس على رأسها.
لهي العروس طلعت جرة فخار كبيرة،
ملفوفة بفستان عروس وبرنص،
وكامت لهي هاكشه هكش[١] من الضربة،
وتنتورث[٢] على السرير وبكل الغرفة.
بحلكت[٣] عنيها مرتو، وكالت: يا ويلي
تاخزنيش[٤] ياجوزي،
«الضرة مره ولو كانت جرة».

١ تحطمت
٢ تناثرت
٣ دققت النظر
٤ لا تعاتبني



## بعونا بيع العرب

ـ ولك يستي إنت بادر زريعة البكدونس بالحواض؟
ولّا مجورهن من غير متبدر؟

ـ له يستي بيجي بعشرة شيكل بقدونس رشيت!

ـ أنا عارفة يستي صرلهن خمستعشر يوم مش طلعات.

ـ يمكن من الصقعة يستي مطلعنش لسه بطولن!

ـ معنهم بِكولو أرض الفخورة خصبة أهل دير البلح،
بس أنا شيفاها مشيدة.

والله يستي بذكر ثلاث أيام
كان البكدونس يبزبز[١] من الأرض،
وتشوفو بنعف نعف[٢]!

ـ إنتي يستي ضلك حسري[٣] قلوبنا على الأرض.
مَخلص الأرض راحت ولوطن راح،
والقضية كلها قاعدة بتروح.

ـ تف من تمك ولَك يا هامل[٤]
فِش إشي بروح... الحَك بِرُحش...
طول مابطن فلسطين بتلد رجال..
وفلسطين بتحبل بالرجال.
هم العرب إللي بعونا بيع.

ـ ستي طول عمرهم بيقلولنا:
طَبّلولكو على التنك[٥] وشردتو... قال صحيح الحكي!

ـ طبلولنا على التنك!!
إن شاء الله بنطبل عبطونهم إللي بحكو هيك..
والله يستي إللي شفناه ما حد شافو.

---

١ يخرج من الأرض
٢ يتكاثر بسرعة
٣ تؤلمي
٤ كلمة تستخدم للتحقير
٥ صفيحة زيت من الصاج

منيلين[١] إحنا الفلسطينية!

بعونا بيع.. بعونا كلهم... الدول العربية إللي بعتنا.

والله لتذكروها بلادكو..

إنتو بتفكرو حالكو عايشين؟

كيف لبيوت هذي؟

كنتلنا بيوت.. تسيّبناها ودشرناها

بحالها وبمالها كلها عفش

وحلال ودجاج وحمام.

لبيوت كلها ملانة... دشرناها ورانا.

طلعونا منها بالكوة وبالغصب عنا..

كيف طبلولنا على التنك؟

والله يستي كذايف وطخاخ[٢]،

ليل نهار...وتصارت الناس

تيجي تلا الرملة[٣] عنا،

وتخرّف خرريف بتكشعر البدن.

إللي يكُلك الهغناة[٤] بغتصبو،

ولي يكُلك بكِتلو وبسِركو لبيوت...

كلشي ما همنا.. لا همنا أرض..

ولا همنا مال.. كل إللي كان هممنا العرض.

لمنهم صارو يكولو بغتصبو النسوَين،

الناس خافت على عرضها يستي.

العرض أغلى إشي الإنسان بملكو.

---

١ مساكين

٢ ضرب رصاص

٣ مدينة فلسطينية

٤ عصابة يهودية

وإيش بإيدنا.. فش بإيدينا حيلة...
العرب دشرونا وبعُونا.
كل دولة منهم بس بدها تتخلص من اليهود
إللي عندها وترميهم وترحلهم على فلسطين.
كل الدول الكافرة والغربية..
أعطو اليهود سلاح.. إحنا مين دور علينا؟
الثوار مسخمين[١] كلال..
وسلاحهم عكد حالهم..
مكُنّاش حسبين حسابنا.
إشي يكُلك مكمهون[٢]..
وإشي يكُلك بلفور[٣]..

ـ إيش المكمهون هذي يستي؟

ـ أنا عارفة يستي أبوي كان
طول نهارو على راديو لترنزوستور
بسمع وبتفشش بأمي وبخواتي وفينا.
بالأخير كال يَبَنات لازم نطلع على نابلس[٤]،

---

١ مساكين، مضحوك عليهم

٢ السير هنري مكماهون، الممثل الأعلى لملك بريطانيا في مصر، اشتهر بمراسلاته مع شريف مكة، الشريف حسين بن علي، بين عامي ١٩١٥ و١٩١٦، خلال الحرب العالمية الأولى

٣ آرثر جيمس بلفور، سياسي بريطاني، تولى رئاسة الوزارة في بريطانيا من ١١ يوليو ١٩٠٢ إلى ٥ ديسمبر ١٩٠٥. عمل أيضاً وزيراً للخارجية من سنة ١٩١٦ إلى ١٩١٩ في حكومة ديفيد لويد جورج. اشتهر بوعد بلفور الذي نص على دعم بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين

٤ مدينة فلسطينية في الضفة الغربية

ولّا على طول كرم[1].

الثوار هناك كويين. طلعنا على الرملة[2]

من زرنوكة[3]، ودشّرنا حالنا ومالنا ورانا،

ولا أخذنا إشي غير أواعينا إللي علينا.

إللي يلكيلو شحن يركب فيه،

وإللي على حماره.

إللي شايلة بإديها ولدين وناسية الثالث بالدار...

والشمس بتركع فينا من فوك،

واليهود بركعو فينا من تحت،

والناس بتجري وبتصرخ وبتتحسر..

وبتكول إيش إللي جرالنا[4]؟

أولها حطونا بالمدارس، أوونا فيهن.

مصبرناش إحنا.. وتجينا جاي...

إللي راح على الضفة..

وإللي راح على غزة.

ظلينا بطول كرم كم شهر.

بعدين جينا على المغازي[5]..

وبعدين على دير البلح[6].

وأهل دير البلح[7]، الله يخلف عليهم...

---

١ مدينة فلسطينية في الضفة الغربية

٢ مدينة فلسطينية مهجرة

٣ مدينة فلسطينية مهجرة

٤ ما الذي حصل لنا

٥ مخيم لاجئين في قطاع غزة

٦ مخيم لاجئين في قطاع غزة

٧ مدينة وسط قطاع غزة، أهلها فلاحين وكرماء. سميت دير البلح لكثرة أشجار النخيل فيها

كل عيلة من العيل توخذ عندها عيلتين.
دار مهنا كانوا ساكنيين هان،
ورا جامع البلد، محل المحكمة الشرعية،
من المسمية[١] هذول
كعدوهم دار أبو سليم بأرضهم،
بيجي ثمن عيل مع بعضهم.
ودار ريان كانوا ساكنيين فوك بالبلد
عند الشهاينة، بيجو أربع عيل، الثانيين
من المجدل[٢] هذول.
وِحنا گعدنا بالفخورة عند البشايرة.
كانت دورهم طينة، وعكد حالهم، سترتنا.
ودار ثابت كانوا تحت بالعمرة،
برضو عند البشايرة،
من المسمية برضك هذول.
ودار العصار ونصار من جولس[٣]،
هذولاك كعدو عند السلقاوي كبلة بالبركة.
وعوايل البحصة من السوافير[٤]
كعدو عند دار أبو سمرة غربة.
ودار عزام كعدو بالزوايدة
عند عرب النصيرات من بيت دجن[٥]. عزام

---

١ قرية فلسطينية مهجرة
٢ قرية فلسطينية مهجرة
٣ قرية فلسطينية مهجرة
٤ قرية فلسطينية مهجرة
٥ قرية فلسطينية مهجرة

وعيلة مزروع من حمامة[١]،
كانوا عند الفلايتة عائلة الفليت.
وأبو عيشة كمان من جولس،
كانوا عند عيلة أبو عيسى.
وأهل كوكبة[٢] كانوا ببشارة
عند عيلة العزايزة.
وتوزعت الناس كل أربع عيل على عيلة.
عارف بدنا نحطلنا شوية زبل[٣] عالبكدنسات.

ـ يعني يا ستي مكانش في مخيم؟

ـ مخيم إيش يستي!
المخيم كانت أرض كبيرة فاضية
وكلها أثل. وين أو وين
تاجت الوكالة والعالم
وسوولنا فيها خيم.
كبل كانوا الدروية[٤] مستضيفين.
الناس ببيوتهم وفرولهم ميّه،
ويعطوا، والله ما كصرو.
ومكانش في كهرب
الناس على الكنديل واللمض الكاز.

---

١ قرية فلسطينية مهجرة
٢ قرية فلسطينية مهجرة
٣ روث دجاج يستخدم سماد للأرض
٤ أهل دير البلح يقال عنهم الدراوية

والله ما شردنا[1] شراد الهَمَل يستي.

بس مكانش بإيدنا حيلة.

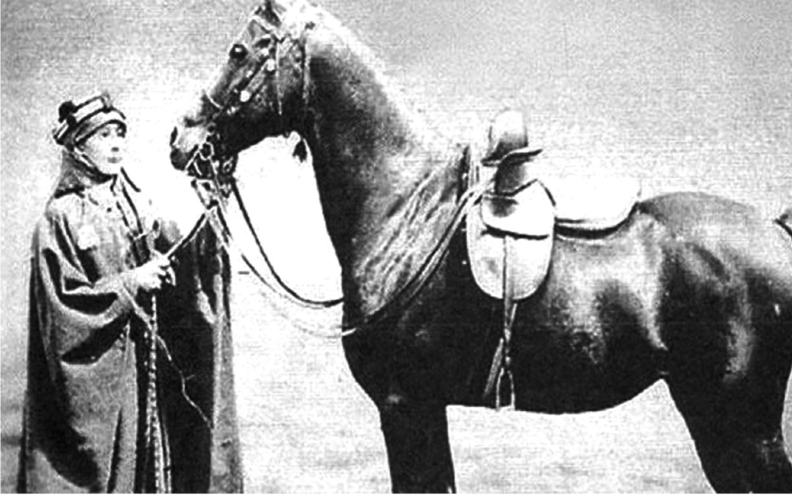
بدنا نكابل اليهود بعصات الراعي يعني؟؟؟

هينا الحمد لله صرلنا بيوت،

وعمرنا، وصرلنا مكاومة،

وبنفرجيهم اليهود والعرب معهم.

١ هربنا



## بتعرفش مرتك إلا لما إيدك تقصر[1]

ـ كالولنا زمان يستي كاينة هالخريفة،

بتطير العكل من الراس.

كال حرام تكول لواحد أعور أنت أعور.

الكلمة هذي عاهة[2] حرام تكولها،

كفر، بدك تستغفر الله،

هيك كانو يكلولنا لشيوخ.

كاين هالواحد الأعور وأسمر وشنع[3]

وإلو هالفرس لكبيرة.

بس مبسوط وغني، تجوز وحدة حلوة، منيحة، عدية.

كل يوم يركب هالفرس، وييجي بهالخرج[4] ملان

---

١ مثل فلسطيني مشهور

٢ إعاقة

٣ قبيح

٤ جيوب للحصان

الشكتين، عليمين وعشمال الفرس، ملانات.
وشو هالمرا تبوس إيديه ورجليه وتبوسو.
ويَحبيبي ويعيني ويروحي..
مضت الأيام معاه سنين وأيام وليالي،
وبنعف[١] ليرات نعف عليها.
يوم راح لزلمة شيخ كبير زي حلاتي هلكيت،
كلو: أنا يعني حب مرتي إللي بفظاعة[٢].
بتطلع في حالي، بلاكي حالي مش هضاك إللي حد يِكبَلني،
بتحبني، بتبوسني، بتعبطني،
إيش السبب؟ معكول هاض حب حكيكي؟
كلو: الشيخ إنت إيش بتسويلها؟ إيش بتعمل فالبيت؟
كلو: أنا لا مكصر، ولا مخلي عني جهد، مكنعها من كل حاجة!
مصاري، أكل، شرب، من جميعو...
كلو: بتعرفش مرتك إلا لما إيدك تكصر.
أكعد يومين، ثلاث، أربعة، متخذلهاش حاجة.
يوم طلع بهالفرس وإجا خرجو فاضي...
نزل عن الفرس، إجتو، مسكت الخرج لكيتو فاضي، رمتو.
ثاني يوم نفس الكرة[٣]، كشّرت ولويت بوزها.
ثالث يوم بوَّزت من غير متحكي.
رابع يوم گلها: تعالي إنتي إربطي هالفرس وخذي الخرج.
كلتلو: إنت طول اليوم رايح جاي خرجك فاضي،
عليش كاعد حميني بعورتك؟

١ يبعثر
٢ بغرابة
٣ تكرار

يعور يلي صارلك، يلي جرالك، يلي ويلي...
كلها:.. آآآه، أنا أعور؟
كلتلو: أعور ومجرم وشوفتك بتكزز[1]، أنا مليح يللي ݣبلاك.
كلها: إذن كابلة مصاريّة[2]، وخيري، وحالي.
هلكيت إللي عرفت حالي أعور، أنا بعرفش حالي أعور...
هاض كلام الشيخ.
علي الطلاك منتي كاعدة فهالدار، طلاكِك عباب الدار.
راح للشيخ كلو: إللي صار هيك هيك...
كلو: هلكيت عرفتها... لوِنها ضلت صامتة وصبرت وشافتك كصرت، آه منيحة
إما مذالها بترمح وبتجري على شان خيرك وحجاتك
لا بتلزمكاش، تزعلش ياعمي اتديقش نفسك، ݣلوها زمان
«بتعرفش مرتك إلا لما إيدك تكصر»،
مليح إللي بيَّنت على حكيكتها كبل متزرع منها[3].

١ مقززة
٢ فلوسي
٣ تنجب منها ذرية



## ابن العذرة!

ـ ول... ول... إيش هالطخطخة[1]؟

صرعونا يصرع كلوبهم...

لويش كعدين بطخطخو هذول يستي؟

ـ هاض يستي أبو بشير إلو عشرين سنة بخلفش...

وربنا أطعمو ولد اليوم... فرحانين الناس، وبطخطخو...

ـ طيب طيب.. ربنا يفرحهم ويطعم كل مشتهي... هات

---

١ إطلاق رصاص

كربلي هالعكازة تنكعد بالشمس نحمص عظامنا.
كرّب.. كرّب.. تتعكّز عليك.. إنت عكازتي يستي...
في عشّباك بركانتين[1]، روح جيبهن تنوكلهن.
البرتكان بتكلش غير بالشمس...
اكعد.. اكعد.. وكشر هذنها[2]،
الخوصة[3] مغزوزة[4] بالزيتونة...
أنا عرفاك بتحب الخراريف تبعتي.
بدي أخرفك خريفة،
خرفونا إياها زمان عن «ابن العذرة».
كال إنو كاينات تنتين سلفات
مسيحيات، وحدة بتخلفش،
ووحدة مخلفة، وربنا معطيها بنت وولد.
وفي سنة من لسنين حملن الثنتين مع بعض،
كل وحدة بطنها صار كدامها شبرين.
وبليلة فش فيها ضو تاجاهن الطلك،
كامو جوازهن حملوهن على لتركتور
ليطلعو فيهن على بلدة ثانية فيها داية.
كاينه الداية تبعت بلدتهم ميتة.
كالوا إنهم من بيت سحور[5].
هاذي حامضة البرتكانة تعطنيش منها...
وروح يالتركتور وبنص الطريك إكلب.

---

١ برتقالتين
٢ هذي هي
٣ السكين
٤ تم وضعها
٥ قرية في قضاء بيت لحم

كلب عحفاف الطريك بوادي النار...
هضاك وادي النار تلا نابلس..
بتطلع من بيت سحور، يلي كضى بيت لحم،
وإنت رايح على أريحا،
وادي وعر، وغميك
وكلو لفات، لفات، كنو ثعبان.
اشبدك بالطويلة.. كلفَتو[1] حالهم بعد موكعو،
ولكيولهم طرمبيل[2] ثاني، وكملو طريكهم فيه
توصلو الداية. بلشت بالحوامل السلفات،
من غير إحم ولا دستور، تولد فيهن.
تنها خلصت صاح بطن مش بطنين!
الجوز إللي بخلف مرك ليشوف مرتو
لكاها مخلفالو ولد زي الكمر.
ولِكي مرت أخوه مغما عليها ومش دريانة بحالها.
الداية كلتلو ابن أخوك مات من الوكعة إللي وكعتوها.
كال لمرتو: اسمعي يمرا..
بدنا نكول إنو ابنك مات..
وهاض إللي عاش ابن أخوي.. ونعطيه إلهم. حرام إلهم
عشرين سنه بخلفوش، إيش رأيك؟
كلتلو بنت الناس لمأدبة: إللي تشوفو يبن عمي.
كلها: أصيلة. أنا عارف الموضوع صعب عليكي
بس ربنا بصبرك إن شاء الله
وأوعي تكولي لحد هالسر.

١ شدوا الهمة
٢ مركبة

أجا أخوه وفرح بالولد إللي أجا بعد عشرين سنة شوك،
وحزن على ابن أخوه وكلو بعوض عليك الله.
صار الأخو إللي بخلف وابنو عاش ينهك[1] زي النسوان نهك
هو ومرتو، والأخو إللي ابنو مات
مفكرهم بنهكو على ابنهم الميت،
ومش دريان إنو ابنهم عاش
واعطوا إلهم، وهُمّه إللي ابنهم مات.
هذي البرتكانة أحسن من إللي كبلها...
هذيك بتحمض الكلب.
روحوا عالدار، وحدة حزنانة ووحده فرحانة.
إجا الولد يرضع من مرت عمو، مكبلش عليها.
تَعَطوه لأمو الحكيكية، كبل عليها وصارت ترضعو.
شايف سبحان الله ربنا ما كطعها...
وكبر الولد وصاروا يكلولو ابن العذرة

ـ طيب يستي هوا مش كاينة القصة سر؟
انتو كيف عرفتوا فيها؟

ـ مش بكلك إنت صاير مسكع...
كوم من خلكتي روح شوفلك شغلة تشغلك.. ما أسكعك.

---

١ يذرف الدموع



## جبنا لكرع يونسنا، شلح طكيتو وخوفنا[١]

ـ إحنا يستي من وكتيش عايشين بغزة؟

ـ كبل السبعة وستين يستي مكنوش[٢]
الخواجات كحشين[٣] غزة.
كانلَك هالحاكم العسكري لَكْرَع
يِكطَع إسمو... والله نَسّياه...
يِحرِك حريشو[٤]
إسمو طار من بالي.. معِنّو بنتساش،
من كتر وطاوتو[٥]..

١ مثل فلسطيني مشهور
٢ ليس بعد
٣ حاصلين
٤ يحرق كل من يتحرش بك قبل أن يؤذيك
٥ دناوته

خفالله إسمو سعد أبو طكية[1]..

والله يستي أنا وعيت وإحنا سَكنين بالمغازي[2]..

وكان جمبنا لسبتطار[3]..

ومن لسبتطار وغاد..

كان كمب[4] الجيش المصري تبع أبو طكية.

كانو بِكولو إنهم جايبين

أبو طكية علساس يحمينا..

ومكانش حد يخوفنا گدو...

يكطعو ويكطع سيرتو.

كانت الناس من كِلِّت الحيلة،

إللي يخذلو بيض..

ولّي يخذلو ذكر بط..

ولّي يخذلو إللي كسَمو الله..

تيرضوه، ويرضو كرعتو لِمْصَدية.

أبوي خطرة كللنا..

إنو سكنا كم يوم بطول كرم

أول متهجرنا..

بعدين إجينا جاي على المغازي.

وبعدين زي منت شايف هدحنا بدير البلح.

ـ هوَّ إحنا يستي كيف تهجرنا وسبنا لبلاد؟

---

١ حاكم مصري لغزة

٢ مخيم للاجئين

٣ أصل الكلمة تركي عثماني: اسْپِتَاليه باللغة العثمانية (التركية القديمة) كانت تعني مكان العلاج.

٤ مخيم

ـ هوهو كِصتنا طويلة يستي مشوار بِسِم البَدَن.

بحكيلك إياه بعدين... بدو حكاية لحالو هاض.



# مسـخـن فـلسطيني[1]

ـ ستي إيش رأيك بكرا الجمعة
تيجي تتغذي عندي؟

ـ الله يجعلو عامر يا ستي.
والله يستي آخر همي الأكل،

ـ أي إحنا على الأكل يستي
والله بنتونس فيكي.
والبنات بكيفو لمنك تيجي علينا
وبتحطيلنا البركة بجيتك...

---

١ أكلة فلسطينية مشهورة بالأخص في قرى الضفة الغربية عبارة عن خبز شراك عراقي ويغمس بزيت الزيتون ويوضع فوقه البصل المفروم واللوز والصنوبر مع الدجاج والسماق

ـ طيب يستي وإيش بدك تغذيني؟

ـ أطلبي وتمني إللي بدك إياه.

ـ والله يستي مش جاي على بالي غير لمسخن.

ـ تكرم عينك.. أحلا مسخن لعيونك يستي...

ـ عِندك زيت شملالي؟[1]

ـ عندي شملالي وبلدي شريته
من خليل «بشير أبو العبد».

ـ آه هاض خليل إبن عبد العزيز،
زِتاتو مزبطات دوكتهن كبل هيك.

ـ شمعنا يستي بتحبي لمسخن
عن بقيت الأكلات؟

ـ هاض يستي إحنا الفلسطينية
كل ناس وكل بلدة وكرية ومدينة
إلها أكلة غير شكل[2] عن الثانية،
حسب مَتعوَدت تمامنا.

---

١ نوع من زيت الزيتون مرغوب جداً
٢ مختلفة

أول إشي كل الأكل خير وبركة..

وإللي كسمو الله نعمة..

بس من زمان زمان

كل بلدة فلسطينية مشهورة بأكلة معينة.

عندك مسلاً.. أهل خانيونس[١]

لكلعية والعكاكدة واللحاحمة

والعبادلة والسطلان

أحب أكلة إلهم اللصيمة[٢].

بجبولك هاللقان[٣] الفخار،

وبحطو القرصة بالنار، العجينة يعني،

بعدين بفتفتوها وبمعصوها[٤]

مع زيت زتون وعجر البطيخ،

بطيخ أخضر مش مستوي لسه،

وهالباذنجان والفلفل.

وبتصير، يَبَيّ، مَحْرَكْها، هم مشهورين فيها.

وعندك أهل كلنسوة وطول كرم والضفة الغربية

لمسخن أحسن أكلة عندهم،

شراك مغطية بالبصل ولوز

والصنوبر ولحمة هالجاج عليها...

زي منت عارف.

والبدو وأهل السبع وجنين والخليلية

بحبوش غير المنسف، مناسف الضاني.

---

١ مدينة جنوب قطاع غزة

٢ طبخة بطيخ غير ناضج مع عجينة تخبز في نار الحطب مباشرة

٣ قدر فخار كبير يأكل منه عشرين رجل

٤ يخلطوها

والفلاحين إللي إحنا منهم
والمجادلة طبختهم المكلوبة،
أساسية هذي، وفتت الجاج.
وأهل الجورة عسكلان الكديمة،
هذول أهل السمك. مخلوش إشي بالسمك
إلا عملوه. عملو المكلوبة بالسمك
تصار اسمها صيادية،
صيادين هذول، لنهم كانو بسكنوش
غير على البحر، وتنهم هاجرو
كعدو بمخيم الشاطئ[١]،
وبمخيم دير البلح بحد الشط.
وضلهم زي مَهمَّ صيادين.
وأهل الكرى السوافير وكوكبة
ونعلين وأم الشرايط وغيرها وغيرها
بتلاكي طبخاتهم من زرعاتهم،
خبيزة وملوخية وسلك بعدس
وسبانخ و يكطينه وشوش برك[٢]
وحماصيص[٣] وكرع أصفر
ودوالي عنب وكوسة محشي
وحليون وفكع إللي هوَّ الفطر مع بيض.
كل أكلهم خضار بخضار
كليل ميخبصو تخبيص بلحمة زي عملتنا.

---

١ مخيم للاجئين غرب مدينة غزة
٢ طبخة عجين فيه لحم مفروم باللبن
٣ طبخة عشبية

وفطير بسبانخ
يستي والله مَفي بعد البصارة،
لملوخية الناشفة مع الفول المجروش..
ولّا صحن الكشك، هاض لبن مع قمح.
ولّا تعملك حبة جبجب[١]!
ولمجدرة، ولجريشة.
كل هالأكلات فلسطينية يستي.
والسّماكية! هذي أشهر أكلة غزاوية..
لأهل غزة هواية، والرومانية
بتنعمل من الرمان الحامض.
بدك تعرف يستي فلسطين،
مشان فيها الكدس
وفيها كنيسة المهد والكيامة،
كَنِلها ويلبكلها[٢]،
يجيها حجاج وزوار من كل مكان بالهادنيا،
ويجيبو معهم خبراتهم بالأكل ويوخدو خبرات.
ونسينا نكلك المفتول، هذي أكلة مشهورة.
هذي أكلة البدارسة[٣] أهل بيت دراس.
كول لمرتك متحطش[٤]
سوماك أي كلام على لمسخن،
إلا سوماك بلدي.

---

١ لبن مجفف
٢ يصح لها
٣ أهل بيت دراس قرية فلسطينية مهجرة
٤ لا تضع

ـ ولا يهمك يستي... هههه...
والحلو يستي إيش الحلو؟

ـ يَبيّ، مسكين، إحنا زمان
عكد حالنا كنا خبز بسكر
وكعك، مكنش في سميد
زمان زي اليوم، بطحين نعملو،
وملاتيت وبرازك[1].
والله كنا نغمس الخبز بالشاي ومتهنيين،
وعوامة ومهلبية وحجات عكد الحال.
نابلس أم الحلو وأم لكنافة النابلسية،
مهي نابلس هذي
من أكدم المدن الفلسطينية يستي...
والغزازوة شاطرين بالحلو الثانيين،
وكرع بعسل أهل الكدس بعملوها...
هات هالكربة منعن الظربزين[2]
لَبِل ريكي، نشفتلي إياه..
من كثر مخليتني أكرُك[3].

١ أنواع بسكويت منزلي
٢ البرندة
٣ أتحدث



## يا الله زمان كنا محلانا في بعض...

وشو بنحسب حساب لبعض...

بيوم من هالأيام.. وبليلة من الليالي..

كان أبوي يستي سهران عند المختار فوك...

ورجع متوخر بنص الليل.

أمي بتكلو: ول يزلمي،

وليش مبدل سباطك[١]؟

اتطلع أبوي لقى السباط

إللي برجلو مش إلو.

قال: ول! وش جاب هالسباط لرجلي؟

هذا وكاد سباط واحد من الزلم

---

١ حذائك

إللي كانو سهرانين معي عند المختار فوك،
وأنا متخربط فيه. وعهد الله
ما كشعتو[1] من العتمة.
وأنا بكول سباطي مخروك،
وطول الطريك رجليَّ مبلولات...
هاتي لسراج[2] يمرة،
لأرجع أشوف هالسباط لمين.
كلتلو أمي: ول يزلمي الصباح رباح..
كلها: بدك يكولو أبو حسن ذنى نفسو
وسَرَك سباط؟ يا عيب الشوم!
والله لعرف صاحبو كبل فجِّت الضو.
زيحي[3] غاد من طريكي.
والله يستي وراح أبوي.
بلش[4] من دار المختار،
وضل يلفلف عليهم
واحد واحد بنصاص الليلي،
وبالأخير عرفو إنو السباط
لواحد ضيف من برات البلد
إسمو كان أبو ضباع.
كلو المختار لأبوي: ول يبو حسن
بدك تروح عالبلدة تعت أبو ضباع؟

---

١ رأيته
٢ فانوس
٣ ابتعدي
٤ بدأ

والله لذياب ولضباع بكلوك أكل بهالليل.
كلو أبوي، يستي: يكلوني ولا ما يكلوني..
بس ما حد يكول أبو حسن ذنى نفسو لسباط.
وراحلك أبوي عالبلدة إللي جمبنا
ورجع السباط لأبو ضباع ورجع حافي.

ـ طيب يستي ليش ما أخذ سباطو المخروك؟

ـ مهو يستي مرضيش يفيكو..
زَكّلو[1] إياه زك..
من تحت بابهم.. ورجع حافي...
ومن يوميتها يستي صارت كل الناس
تخبي عند أبوي غرضانها وذهبها...

---

١ قدمه للأمام



## إللي ببيع سروالو[1] اليوم.. ببيع شرفو وأرضو بكرة...

ـ وَلَك يا كليل الوجدان[2]
صحيح إللي كلتلي إياه أم فتحي جارتنا؟

ـ هيه ليش يستي قاعدة بتغلطي؟
ويش إللي قالتلك إياه أم فتحي يا ساتر؟

ـ ولك يا هامل[3]... كال إنت كاين بنص البلد
كاعد بطكتط صور مع أجنبيات؟

ـ هذولاك صحفيين يستي..
جايين يعملو تقرير عن انتهاكات اليهود لشعبنا...

١ لباس يشبه البنطلون الواسع من القماش وتجد له توسيعة ما بين الساقين
٢ عديم الإحساس
٣ شتيمة

ـ والله يا ستي ما أجانا البلى ولسخام[1]
غير من ورآهم هذولي.
خطرة وأنا بنت بنوت إجو لأبوي عالبيارة..
كال بدهم يصورو البرتكان...
وكعدو يصورولك بهالبرتكان برتكانة برتكانة،
تإجو عند سروال أبوي ووكفو..
كال إشو سبولك كل هالبيارة..
وما عجبهم غير سروال أبوي...
وهذيك وحدة بهالشعرات الشكر وهالعيون الزرك[2]
أبدهاش غير تتصور مع أبوي...
كال ليش؟ مشان سروالو...
والله يستي ما رضيش أبوي
يخليها تتصور معو..
كلها كلشي وإلو كيمة
إنتي بدك تتصوري معي
مشان سروالي، هذي كلت كيمة...
وهي ترطنلو[3] أجنبي بأجنبي..
وأبوي ولا فاهم عليها ولا كلمة...
غير لمترجم كان يكلو شو بتكول.
وبالأخير لما عيونها شركوا[4] عالسروال

---

١ الحزن والتعب
٢ أجنبية
٣ تتحدث
٤ طلعوا

كال بدها تشتريه شرية هالداشرة[1]...
مرضيش أبوي يبعلها إياه.
وعيونو حمرن من الكهر. كلها أنا ببعش سروالي...
إللي ببيع سروالو اليوم.. ببيع شرفو وأرضو بكرة.

١ تتنقل من غير لزوم أو هدف



## يا الله كنا ما أكوسنا بالكبار زمان...

ـ خطرة[1] يستي أجتلك على أمي جارتها

أم عياد المدنية..

وخرفتنا هالخريفة.. والله تكولي أنها كذب بكذب...

كال أشو، نطين[2] سرسرية[3]

على جيران أهلها بالمجدل[4].

هديك المجدل مدينة كبيرة،

وكلها نساجين وجدالين[5]

بنسجو وببيعو للناس..

---

١ مرة من المرات

٢ قافزين

٣ حرامية

٤ مدينة فلسطينية ساحلية شمال قطاع غزة مهجرة

٥ يعملون في النسيج ويجدلون الملابس

وبتلاكي مع أهلها مصاري[١] كثير.
أشبدك بالطويلة[٢]... الحاصلو[٣]
نطين على جيران أهلها سرسرية إثنين بالعدد.
وهذولاك جيران أهلها
كلهم مسافرين عبلاد برة،
ومخليين أمهم المسكينة لحالها بالدار..
لا بتشكع[٤] ولا بتركع[٥].
مرا عيانة[٦] وكبيرة بالعمر،
وهالدار بصرح فيها الخيال من وسعها.
كال نطين السرسرية،
لكيينها عيانة وسخنانة وبتفِّور تفوير من لسخونة.
كعدين عندها وحطنلها كمدات مية مبردة، ومطببينها.
وكعدين يطعموا فيها تمخليينها زي البومب[٧]،
ورادّة إلها صحتها أُخرى مرة..
وكايمة من فراشها كيلالهم: منو أنتو؟
كيلِنلها: والله يحجة بدك الصحيح
إحنا حرامية مكطوعين من شجرة..
نطينا عليكي تنسركك.. لكناكي مرضانة..
وما هنتي علينا.

---

١ نقود
٢ لا تكترث لطول القصة
٣ الذي حصل
٤ لا ترى
٥ لا تتدبر أمرها
٦ مريضة
٧ قوية

طبناكي لحتى صرتي منيحة.
كلتلهم: الله يرضى عليكم يمه.
والله لو ما لحكتوني كان رحت فيها..
هاض الله بعتكم إلي.
كلها الحرامي: الله أبعتش حرمية يحجة.
كلتلو: لا ببعت ببعت...
والله يمه إلي ولاد سركو عمري كلو..
وما حد فيهم بِطُل عليّ..
وبعمرهم ما سووا[1] معي سواتكم هذي إللي سوتوها
وكعدو جمبي وطببوني.. والله يمه بَرتمي كل رمية
ولا هيَّ.. ولا حد بدرى فيَّ غير رب العالمين...
أوعى يستي اتدشر[2] أمك..
وتروح عبلاد برة... أوعى يستي.

ـ اجرمنعنو[3]... يستي!!!
مقبلتيش ولادك يدرسوا برا.

---

١ فعلوا
٢ تترك
٣ لهذا حصل ذلك



# انتفاضة ١٩٨٧

ـ إللي عراسو بطحة بحسس عليها[١]...
حطيت أكل البطات يستي؟

ـ آه حطتلهن...

ـ طيب تعال إكرب جاي...
هاض اليوم أبو حبال أجا وتشكى عليك[٢]

ـ ليش يا ساتر؟

---

١ مثل فلسطيني مشهور يعني إن الرجل يعرف بالذنب الذي اقترفه، فإن تحدث به أحد أمامه شعر بالخجل، وعرف أنه المقصود بالحديث

٢ رجل من مدينة دير البلح من عائلة أبو مصبح يقال له أبو حبال

ـ كال إنت بظلك تنط على بيارتو
وبتخبي بلطات وجنزير وعلب بوية[1].
وكال بكول كمان لاكي أواعي[2]،
وغرضان[3] ملثمين.
والزملة برتك رتك[4].
كال والله مرضيت أزكلهن[5]
بره البيارة.. لخوف يكولو
معنديش وطنية.. ولّا بحبش فلسطين...

ـ ولا إلي أي علاقة بالغرضان هذول!!
طيب هو كيف شافهن
إذا هنة مدفونات بالبرميل؟؟؟

ـ ولك يخويتة[6]
هو مكالِش إنهن مدفونات بالبرميل!
بس إللي عراسو بطحة
بحسس عليها يستي..
هاض إشي خطر يستي
تستهنوش فيه.
ضبو غرضانكو منيح...

١ أدوات الانتفاضة الأولى سنة ١٩٨٧، كان يستخدمها الملثمون
٢ ملابس
٣ أغراض
٤ يرجف
٥ أرميهم
٦ عديم التركيز

عملينلي فيها مناضلين...
ونصكو حرمية جاج!
ولويش بتلبسو برجليكم كياس؟

ـ على شان محدش يعرفنا من صندلنا...

ـ أها!!
منتو مسخمين[1] كل ثلاثة بصندل..
بدبّوكو بالتهلكة.. وبكرة بضحكو عليكو..
وبصيرو كايدات على كفاكو.

---

١ فقراء ومساكين



## حب على الطريقة الفلسطينية

ـ ستي كان في حب على أيامكم؟

ـ وِلّا يستي.. بس حبنا غير شكل[1]
عن حبكو اليوم... البوانيت[2] اليوم غير بوانيت زمان...
اليوم إللي بدها تتحومر وتتبودر وطلَّط[3]
حالها من هالسخام[4].
زمان كانت البوانيت تحط هالكوحلة

---

١ يختلف
٢ البنات
٣ تدهن
٤ كناية عن وضع سكن النار على الوجه. يسخم الوجه، يسوده

وتكرس خدها وسلامتك..

وتصير زي الكمر فاجة فج.

كان الحب يستي

توداِيّت الزوادة[1] عالبساتين..

تلكيط الزيتونات مع بعضنا البعض...

أنت بتعرف ليش اسم بلدنا زرنوكة[2]؟

ـ والله يستي أنا قرأت

إنو كاين في بلدنا جداول مياه كثيرة

دخلات في بعض..

بقولو عنهن زرنقة، لهيك سموها زرنوقة.

ـ لا يستي !!!

هذول الفلسنجية[3] والمتفلسفين[4]

إللي بحكو هيك...

هاض يستي كانلك في عنا بالبلدة بنت اسمها نوكة..

زي فلكت الكمر.. الكل بحكي وبتحاكا بجمالها...

على زِمّت الراوي إزا صدك..

أنا بحطش بركبتي.

كاينة طويلة، يابي مطولها! وعيونها وسعات.

حبها شب ابن كاضي من بلدة ثانية،

وهالمختار لما عرف طارن عكلاتو طير.

---

١ صرة الطعام

٢ قرية فلسطينية مهجرة قضاء الرملة، وهي قرية الكاتب

٣ فاضيين ليس ورائهم أي مشغلة

٤ الفلاسفة

ـ ليش؟

ـ لأنو كاين هالكاضي مش كاضي لمصلحة مختارنا.
وراسو وألف سيف
ما كبل يجوزها لابن الكاضي.
وغيريش[1] بدو يجوزها لابن أخوه...
ونوكة عاندت وركبت رأسها وما كبلتش.
ضغطو عليها.. ضغطو عيلها..
لمنها طفشت[2]...
حملت حالها وشردت بأرض الله الواسعة.
والله المختار ركب هالفرس وطلع يدور عليها..
وكالوا فوك عند لجرون[3]
تلا مدينة الرملة لكيها.
وأول مَدَخل البلدة وهي راكبة ورآه عالفرس،
صارت الناس تكول بالصوت العالي:
المختار «زر ... نوكة .... مسك ... نوقة ..»
ومن وكتها صارت البلدات الثانية
تكول على بلدتنا زرنوكة.
وسلامتك يستي هاض حب ولّا مش حب؟

ـ بس هي قصة حب فاشلة يستي!!

---

١ ولا بد
٢ هربت
٣ جورن القمح

ـ فشلها إللي يفشل كلبو مختار البين..

وله إنت صاير مسكع[١] كوم من خلكتي[٢].

١ بارد

٢ من أمامي




# العبور[١]

ـ مالك يستي كاعد بتنفخ تنفيخ؟
تعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

ـ أنا عارف يا ستي والله أخبار بتسم البدن.
شوفي هالصورة للناس كيف مرميين على المعبر،
الختايرة والأطفال والمرضانين والنَسَوين!

ـ هاض يستي إحنا إللي جبناه لحالنا..
تتكتلنا مع بعض،
تصارت الناس ما تحسب إلنا حساب..
من تفركنا، وكلت حيلتنا،

---

١ الاسم القديم لمعبر رفح البري

لبكلهم[1] المصريين يعملوا فينا أكثر من هيك.
زمان كان العبور سرح مرح للي إلو خاطر..
يطلع.. يطلع..
ومكانش حد يدكك، كانت لنفوس طيبة..
ومكانش في هالأمراض تبعت اليوم
تتحتاج مصر ودكاترة مصر،
ولا كان في أنفاك[2]
وكنابل وعمليات سخام.
كانت الناس إذا اشتاكت لبعضها
تروح عالسلك وتكعد تسلم على حبيبها بالصوت.
الكرايب إللي بمصر يوكفو بالجهة المصرية،
ويلاكوهم كرايبهم بجهتنا، برفح الفلسطينية.
كان ييجي سيدك يوسف، سِلفي[3]،
هاض كان عايش هو وسيدك حسن في العريش
بعد النكسة[4] إللي نتكسناها،
ونشوف بعض، ونسلم على بعض.
وهالدفعة[5] المصري واكف ما يتخنفس[6].
وإللي إلو لازمة يروح على مصر
يمزط مزط[7]، محد يخرفو.

١ يحق لهم
٢ الأنفاق التي حفرت تحت الارض ما بين رفح المصرية ورفح الفلسطينية على الحدود
٣ أخ زوجي
٤ حرب ١٩٦٧
٥ الجندي
٦ يتكلم
٧ يمر بسهولة

ولا في جواز سفر ولا تفتيش،
بس بيّن هالهوية ويمرك.
كانت الناس نيتها الشوك، وتشوف بعضها،
لا بنكلو مصاري[1]، ولا بنكلو صواريخ ملطمين كنا[2].

---

١ نقود
٢ مساكين



## بدنا نرجع يا ستي

ـ خطرة خرفتنا أمي إنو كاين زيك[1]
أرض أبوها كوبنية[2]
للخواجات اليهود،
وكاين واحد إسمو حايم،
الله يحيمو حمرة تحمرو[3].

ـ ستي شو يعني كوبنية؟

---

١ بجوار
٢ معسكر لليهود
٣ تتمنى له ان يسخط لحمار

ـ أنا عارفة يستي!
هيك كانو يكولو عنها
مكان بتلملمو[1] فيه اليهود.
كال جاي زمان، من وأمي زغيرة[2]،
وماخذ من لنكليزي[3]، هذاك تبع الهنكر[4]،
عكد للمزارعة في الأرض
إللي زيك أهل أمي بكلنسوة[5]،
تيزرع ويكلع.
أمي كلتلنا إنو جاي من مكلع الله،
من هذيك البلد، الله يكطع اسمها، بالونيا.
ومعو هالمرا أم وش منمش،
زي غرابة البين[6]،
كاينة ترطن يا ستي رطن،
إشي عبراني، وإشي إنكليزي.
وستي ولا كاينة تفهم منها إشي.
تجاي خالي أبو صلاح،
بِعرفلو شوية إنكليزي
من أيام مشتغل بالسنتيشة[7]
گلها لستي:

---

١ يتجمعون
٢ صغيرة
٣ الجيش البريطاني
٤ المكان الذي يسلمون فيه المواد التموينية
٥ قرية فلسطينية في المثلث
٦ سليطة
٧ مكان لتوظيف العمال العرب في وكالة الغوث

هذي بتضل تكُلِك متخفيش،
إحنا مصيرنا نرجع من مطرح مَجينا..
وإنو الصهيونية[1]
هي إللي جبرتهم ييجو عبلادن..ا
بس هُم مش كبلانين..
مش كبلانيين وبدهم يرجعو...

ـ وإحنا كمان يستي..
بدنا نرجع..
مصيرنا نرجع...

---

١ حركة يهودية تحارب العرب



# بلدة يـبـنـا[1]

ـ إيش المناسبة يستي؟
بعتلي كِكْسَة[2] مبارح المسا؟

ـ مهو يستي مبارح كان عيد ميلادي..
١/٢١.. بناتي، بيسان وجنين،
بدهنش[3] غير يشترن كيكة

---

١ يبنا هي قرية فلسطينية احتلت في ٤ يونيو/حزيران ١٩٤٨، تقع في محافظة الرملة وتبعد ١٥ كم جنوب غرب مدينة الرملة، ترتفع عن مستوى سطح البحر بمقدار ٢٥ متراً، وتعتبر هذه القرية من أكبر قرى قضاء الرملة وهي أقرب ما تكون للبلدة منها للقرية، قدر عدد سكانها سنة ١٩٤٥ بـ ٦٢٨٧ نسمة، وحوالي ١٥٠٠ بدوي يعيشون حولها

٢ كيك

٣ لا يرغبن

ويعملن زيطة[1] وزمبليطة[2].

ـ إيش بتكول بنتك هذي الطرمة[3] هه؟

ـ بتقلك هو أبوي وين نولد والساعة قديش؟

ـ تعالي جاي عندي يستي.. بسمعكيش منيح أنا.
أبوكي يستي نولد برفح الساعة ثنتين الفجر.
همه دار سيدك كانوا سكنين بمخيم الشابورة[4]،
بس مخيم الشابورة مكنش فيه صحية[5]،
الصحية كانت بمخيم يبنا[6].

ـ إيش يعني صحية يابا؟

ـ صحية يعني العيادة تبعت الوكالة يابا.

ـ وهم مسميين المخيم على إسم بلدة فلسطينية؟

ـ مهو يابا رفح كبيرة مش زي دير البلح،
فيها أكثر من مخيم، فيها ثلاث مخيمات،

---

١ زفة
٢ حفلة
٣ نتوء في وسط الشفة العليا مما يجعلها تسرق بعض الحروف أثناء الحديث
٤ مخيم للاجئين في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، من أكبر مخيمات اللاجئين
٥ مستوصف صحي
٦ مخيم للاجئين في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، أكثر ساكنيه من قرية يبنا

أكبر واحد فيهم مخيم الشابورة،
وبعديه مخيم لسدود[1].
وبعدو مخيم يبنا جنوب رفح،
قريب للسلك إللي بفصل بينا وبين مصر.

ـ ولك إنت بدك تكعد تحكي للبنت خراريف[2]
وأنا كاعدة، متستحي على دمك!!

ـ البنت بتسألني يستي..
خلص يابا.. إسألي ستك تسألنيش أنا.

ـ إسأليني أنا يستي، أبوكي هاض جاهل،
بعرفش إشي!!
مخيم الشابورة يستي أكثر سكانو
من بلدنا، من زرنوكة.
ولسدود كل سكانو من لسدود.
ومخيم يبنا سكانو من كرية يبنا.
تنهم هاجرو توزعو على الكطاع،
بس أكثرهم سكنو بمخيم يبنا، لهيك
سموه مخيم يبنا.
وفي منهم بمخيم الأمل، بخانيونس..
وفي بالوسط وبالشاطئ وبالشمال كمان.

---

١ مخيم للاجئين في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، معظم ساكنيه من مدينة أسدود المهجرة

٢ حكايات

ـ هم يستي دار مين من يبنا؟

ـ والله يستي عوايل يبنا كثار كثار..
إيش بدي أعدلك تعدلك.. خذي عندك..
بس وأنا بحكي وعاكي.. تكطعنيش..
تني أكُرِلك[1] إياهِن كر.
دار دوحان، المجدوب وعوض الله..
أبو جراد، الخطيب، أبو نحلة، إبراهيم حسين..
أبو هاشم، الهمص، الطويل، العطار..
أبو جلالة، أبو أمونه، أبو عون، النجار..
العكر، الرنتيسي، البهنساوي، اليمني..
عبد الحافظ، أبو حسنين، العيلة، أبوسليم..
الأسمر، أبو مطر، أبو الفاخ، أبو سالم..
أبو معروف، سلامة، موسى، العبسي..
البوجي، جاد الله، حميده، أبو حشيش..
عواجة، سعيفان، عباس، دعسان، داوود..
أب وعساكر، البيك، أبو علوان، مصران..
العاجز، الدووة، زيغان، خليفة، أبو لبدة..
السماك، نصر، الجرو، الشريح، هليل..
محمود خليل، نطاط، أبو مرزوك، سويسي..
طافش، حسنين، أبو عبيد، أبو يونس..
عبد الوهاب، حمد، دعبس، أبو سعده، ياسين..
يحيى، حنيف، النوري، بهلول، أبو حجاج، وحجاج..
حسن يوسف، كله، المغير، حرودة، بركات..

---

١ أسرد لك سرد

الكاضي، البشيتي، المغاري، هباهب، الجزار..
عبد الكريم، أبوهاشم، جراد، فحجان، أبو محسن..
درويش، الجمل، طه، فايد، أبو عزة، أبو خوصة..
الوديدي، موافي، أبو سويرح، الشريف، أبو شريف..
شريف، بعرة، الصرفندي، الوليدي، أبو طكية..
العسوة، أبو بطنين، أبو سويلم، الزطمة..
السعدوني، الطنطاوي، الجوراني، عاشور..
أبوغالي، طشطاش، أبو يوسف، رويشد..
شلايل، ديب، أبو حماد، الرخاوي، البحة..
السبع، سخيل، أبو حمرة، زلوم، القططي، والعريني...

ـ يابا هو في عائلة عريني بيبنا نفس اسمنا؟

ـ بعرفش أنا يابا. بطلعليش أحكي وستك قاعدة..

ـ لا إحكي... إحكي منتو جيل بطل.. عندو حيا..
لزغير بحكي بتم لكبير...

ـ إنتي الخير والبركة يستي
ربنا يديمك فوق روسنا
جاوبي البنت... ولّا!!

ـ أنا إللي بجوابها. إسمعي يستي
يينا وزرنوكة بينهم سكة حديد
هية هية العيلة، بس تفركنا على مشاكل الأراضي.

الله يسمحهم كبارنا، بكيو يتخانكو على الأرض
تنها راحت كلها.. مضلش لا لعريني يبنا أرض،
ولا لعريني زرنوكة أرض.
تنهم أخذوها اليهود كلها.

ـ يعني يستي يبنا وزرنوقة جمب بعض؟

ـ آه يستي من يبنا وشركة علطول يمك
بتيجي زرنوكة، كانت بينهن سكة حديد،
بتروح على الكدس وعلى يافا، وبتمرك من اللد،
وهي رايحة وبتيجي جاي تنها تصل غزة.
وشركها كمان مغار ولكبيبة،
ومنها وغربة البحر يمك بس بدك
تمشي بكروم العنب تنك تصلي البحر،
ومنها وشمال، النبي روبين وتل أبو سلطان،
ومنها وكبله بشيت وكطرة ونهر صكرير
والنبي يونس، وكان يستي بيبنا جامع كبير
لأبو هريرة، الله يرضى عنو،
وبيوتهم من حجر، بتلاكيهن بيض ومصفوفات صف
بزيك بعضهن، وزرعاتهم كروم كروم
واسعة وبتشرح الكلب، إشي عنب وإشي جوافة
وفواكه من كل الأشكال والأنواع وإشي موز.
وخضرة كد مبدك، وحكول هالكمح.
وكانت زمان زمان يبنا مينا يستي، كبل مينا يافا.
وتنهم هجروهم اليهود ولا كبل.

في إلهم كصة بتفرط من الضحك..
لمنو كاينة معسكرات لنكليز
إجو اليبنوية بدهم يسرُكو المعسكر.
كامو ملكيوش إشي يخذوه..
سحبوا الخيمة سحب، ولفوها لف، وحملوها..
لهمة إيش لفين فيها؟ عسكري إنكليزي!!!
وصارت زيطة وزمبليطة مع لنكليز تنها خلصت،
وتنهم هاجرو، زي عملتنا يمك بالزبط..
باكية اليهود تكصفهم كصف بالمورتر،
والطيران، تنهم نزلو على المجدل والجورة..
وبعدينش إجو جاي على غزة،
وعكد ما كدرو كاومو وجهزو حالهم.
اسمعنا إنهم بايعين ذهب تنهم مجهزين حالهم،
وشاريين بوريد وسلاح.
والجيش المصري منسحب..
تنو مدشرهم. اليبنوية عملوا إللي عليهم يستي
وتَنتَكبوا زي بكيت لبلاد.
تنهم سمعوا بمذابح دير ياسين،
وبيت دراس، إجو شاردين
بحالهم ومالهم وعرضهم.
وهذي هي كصة يبنا.
أبوكي بعرف يكرلك إياها كر زيّي هيك يستي؟

ـ لا يستي مهو إنتي قد أبوي خمس مرات.

ـ خمس مرات يا بنت الرفضي.



# بلدة بيت طيما[1]

ـ ستي الطموية ليش مخوخهم صعبة؟

وشقفه وحدة؟

معنهم من جوّا طيبين وخدومين؟

ـ كل الناس يستي خير وبركة

هَيهم جيرانّا من الهجرة:

سلمان، وعواد، وصباح،

والكرد، وعيسى، وأبو لبدة،

١ بيت طيما هي قرية فلسطينية في قضاء غزة، وتقع ٢١ كيلومترا إلى الشمال الشرقي من غزة وحوالي ١٢ كيلومترا من الساحل. أنها تقع في أراض سهلية على السهل الساحلي الجنوبي لفلسطين. وقد هاجر سكانها سنة ١٩٤٨

والمبحوح، وسلامة، وجبرين،
والشريف، وحسين،
وأبو الشعر، والثلباني،
عمرنا مَشُفنا منهم غير كل خير.
همة يستي حزكين
زيادة عن اللزوم، إنت تخبطش
على طرفهم، من كثر طيبتهم بتراث فيهم...
يبيّ محسنهم ولا أحلاهم
بإللي بخبطش إلهم على طرف.

ـ طيب هو ليش سمو بلدة بيت طيما
هالإسم؟

ـ هاض يستي كانوا يكولو
زمان كال في نبي ولي،
إنو رجل صالح إسمو تيما.
هيك سمعنا، لا كرينا كتب، ولا تسكفنا.
كاين ساكن أول واحد بالبلدة
من كديم الزمان.
بيت طيما، يستي،
من غزة وشركة لشمال شوية،
وإنت طالع من غزة،
مزوي زوي[١] تلا[٢] الخليل،

---

١ تتجه في زاوية
٢ ناحية

بدك تمرك على هربيا وبيت جرجا
وبرير تنك تصلها.
ومنها ولغاد، ورآها يعني..
بتيجي كوكبا، والمجدل،
وبعدهن على طول جولس
والحليقات والجية
ملازكات فيها لزك يمك...
وحدة شركها، ولآخرة إللي هي
الجية غربيتا، على طول،
والله ما يعيني عالزلال[1]، فيها
ثلاث خرب: خربة بيت سمعان
وخربة أرزة، وخربة ساما.
وهاض ساما كانوا يكولو إنو نبي
وله رجل صالح زي عملت
سيدنا الخضر.
وعزِّمت إللي شافوا، كال
في أرض واسعة وكبيرة
مرصوصة بإللي، يكطع اسمها، الفسفس.
هذي إللي بتكون شكف بلاط
صغيرة، ولك شو إسمها؟

ـ الفسيفساء يستي.

ـ هههه أيون هذهي.

١ الافتراء والزيادة والنقصان

يكطع شرك كيف حافظها هذي

يعمي العلم نور بدبك[١] بالعكل.

وعلى سيرة العلم كال كينالهم

مدرسة وحدة همة والحليقات

وكوكبا، ثلاثتهم شركة فيها.

أغرب شغلة سمعتها عن بيت

طيما يستي، بلحة...

كانوا يكولوا إسمها «كطعت النبي».

بلحة طويلة يبيّ مطولها.

إنت يستي بتكلب المواجع

عالواحد وبتحرك كلبي

كل متجيبلي سيرة بلد من البلدات.

تنهم هجمو عليهم اليهود

بحيات أبويا خرف إنو أهل بيت

طيما كطعوا راسين يهود اثنين

كينين يكايدو[٢] فيهم،

من عند الكبنية[٣]،

ويكلولهم ذبحنا النسوان بدير ياسين[٤]

وخرفو كمان كاينين في بيت طيما

فدائية من مصر وسعوديين

وكاومو أهل بيت طيما يستي عكد مكدرو..

---

١ يلتصق

٢ يقهروهم

٣ معسكر يهودي

٤ دير ياسين قرية فلسطينية تقع غربي القدس، دخلتها العصابات الصهيونية المسلحة يوم ٩ أبريل/نيسان ١٩٤٨، وأقاموا فيها مذبحة بشعة بقيادة مناحم بيجن

بعدين نزلو عالمجدل ومن المجدل

تنهم إجو هان عالبريج

ودير البلح، وتوزعوا بمخيمات غزة،

وكانت زرعاتهم كروم وكمح،

وهالجميز والخروع والخشخاش عحفاف البلدة.

الطموية على سلامتهم يستي أحسن ناس بس بدك تتفهملهم.



# قــريــة الــجــورة[1]

ـ مبروك لطرمبيل[2] لجديد يستي.
والله زي تبع الوزرة، هاض أسمر وحلو.

ـ الله يبارك فيكي يا ستي،
همه الوزرة أحسن منا؟
أول طشة فيها إلك إن شاء الله..
يلا حضري حالك.. بدي أطشك على البحر...
من أوله لأخره، نطول نطول..
إيش بدك يستي نقبل وله نشمل؟[3]

---

١ الجورة قرية صغيرة تقع على الساحل الفلسطيني، احتلها اليهود بتاريخ ١٩٤٨/١١/٥

٢ السيارة

٣ نتجه جنوب أو شمال

ـ والله يستي المثل بكول: شمل سنة ولا تكبل يوم.

ـ توكلنا على الله ها وهي تشميلة.

ـ شامم يستي ريحت بحرنا محلاها!!
منيح إللي خلولنا إياه اليهود ومخدهوش..
ضلك ماشي تنك توريني عسكلان الجورة..
أوعاك توكف...

ـ وين إحنا!! أو ين عسقلان!! يستي..
لسه مطولة، هذي آخر القطاع بعد بيت لاهيا.

ـ ولك إنت بدك تعرفني بعسكلان الجورة؟
عَرفيتها بالنتفة. إحنا أول ما هجرنا
نزلنا فيها.. تنا جينا لجاي على غزة.

ـ عسكلان الجورة يستي...

ـ ركز بسواكتك إتظلكش[1] تطلع فيي
وأنا بحكي.. سامحيتلك متطلعش..
بس إنت ركز بسواكتك بلاش تموتنا فعص.

ـ مش إنتي إللي بتظلك تقوليلي
لمني أحكي أتطلع فيي..

---

١ لا تبقى

قِلِّت حيا إللي بتطلعش في الواحد إللي بحكي معو!

ـ وَلَك مكُلنالك سمحيتلك..
مشان لسواكة..
وين كنا؟

ـ كنا فعسقلان الجورة...

ـ أيوه عسكلان الجورة منها وغربة
البحر، فش إلها جيرة غيرو،
وإنت جاي عليها من الشمال.
بتحدها حمامة ومنها وجنوب
كبل بيت لاهيا، يستي، الخصاص
وهربيا ومنها وشركة يمك بالزبط نعليا،
ومن نعليا وشرك شوية بربرة والجية.
كل هذول كانو ييجو يصيفو
ويشترو سمك وسلال من الجورة،
وأهل المجدل ينزلو يشترو السمك.
كعدنا نتفة منيحة بالجورة،
كبل منيجي على غزة،
لمنهم هجّرونا المنكوبين
على حبة عينهم اليهود.
هدهو! هدهو! وصلنا يستي شايف؟
هذول العواميد إللي كالو عنهن..
عملوهن اليهود بالجورة.

ـ عواميد إيش يستي هذول؟
هذول يستي محطة كهرباء،
بولدن كهرب لليهود. إستني..
خليني أصف على الثلة هذي..
خليكي تشوفي منيح.

ـ هذ المنطقة اسمها السودانية يستي..
تابعة لبيت لاهيا.
شايف يستي والله كنو الهوا
إللي هناك غير.. والعصافير غير..
وحتى السما غير...
يخيبتي علينا كيف هان علينا ندشر هلبلاد.

ـ عارفة يستي أهل الجورة؟

ـ عن تجربة بحكيلك أحسن ناس
وفهمانين، وأكثرهم متعلمين حساب ورياضيات
مهو من أكل السمك يستي
بتلكيهم ذكيين، وعكولهم منيحة.
أوادم أهل الجورة، يستي، أكثرهم
كانوا جيرانا فيالمخيم، بس همَ
ساكنين منا وفوك، بحبوش
غير يسكنو على البحر. شغلتهم
وعملتهم البحر. أول مهاجرو اختارو

جيرة البحر على طول يمك
بمخيم الشاطئ وبدير البلح وبخان يونس،
وفيهم شوية بالنصيرات،
كليل متلاكي جورنية سكنين
بالمخيمات الشركية. عوايل الجورة
كثار يستي إيش بدي أعدلك تني أعدلك:
صيام والهباش وأبو مهادي وأبو غوش
وكنن والعبد حسين وعلوان والبردويل
والمسحال وحسونة والجعبري والزاحوك
ومطر والشيخ علي وغراب وزريد كوصة
وأبو سلمية وبلحة وأبو دراز روكه وأبو زاهر
والهبيل وشريم والنجار وياسين والدكران
وحلاوة وأبو جحجوح والطويل والكصير
وشحادة وحامد وعاشور وبصلة وعياش
وهنية وكباجة والحناوي وراضي وفرحات
وندى وثنيرة وحجو وأيوب والزك والعمودي
وروكة وبخيت وأبو دية ويونس وسالم
والعمصي وأبو غليون والكهوجي والشعراوي
وأبو جياب وأبو شكة والأخرس وحجازي والسلفيتي
وسحويل ورضوان والجمال وبحر..
كديش عديتلك يستي تنك زهكتني[١]!!

ـ ثلاثة وستين عيلة بالزبط يستي أنا مركز معك.

١ جعلتني أمِل

ـ بلكي نسينا حد... يسامحنا.

ـ طيب يستي هم الجرنية مكنوش يزرعوا؟
بس على صيد السمك؟

ـ له يستي! مزارعين أحسن ما يكون..
هالتين والجميز والعنب كروم كروم
وخضرة كمان، أرضهم صالحة لزراعة،
ومحاصيلهم كانت تلف لبلاد.
وكانوا كمان يصنعوا ويغزلوا عدة الصيد
لعكا وحيفا ويافا، ويبعوهن بسواكهم...
وكانوا يسوولك هلسلال من الكش..
يبَي محلاهن.. ولّا الكراسي الكش!!
والجورة يستي، عسكلان الكديمة، كانت كلعة
لكل الملوك إللي إجو على فلسطين..
من أول واحد، لحد عمر ابن العاص
وصلاح الدين وغيرهم...
كانت فيها تمثيل كثيرة وأثار... يبي كديش
بتلكيهن وين مجا بهالحراش.
لهيك كانوا يجوها المسيحية
والسياح من كل الدنيا.
ولمنهم هجّروهم اليهود، منزلوش عالجورة نزول،
كانت المجدل سكطت، وطبو بالجورة كصف
بالطيارات، وأهل الجورة كاومو على كد مكدرو..
وبعدينش أجو جاي على مخيمات غزة.

والله يستي مالي خاطر أروح بدي أضل
اتطلع بهالحدود مع هالحسرة.. بس هدهي
أغربت يستي خلينا نصلي المغرب..
ونرد نروح..
بس هتلي طرمبيلك
على الكبلة
تني أصلي وأنا كاعدة.



# قرى بطاني شرقي[١] وغربي[٢]

ـ ستي بدي إياك تجيبلي أكم من طوبة
وتسكرلي الأرض من غربة
بجينا منها همان[٣] وبلاوي يستي..
بتعرفلكاش بنا يبنيلنا إياها؟

ـ ولا يهمك يستي البنيين كثار..
من قِلِّت الشمينتو[٤] كلهم قعدين..

١ البطاني الشرقي قرية فلسطينية احتلت ودمرت سنة ١٩٤٨ خلال عملية باراك في مايو/أيار، التي استهدفت في البداية قرية بيت دراس، أكبر قرى المنطقة. بلغ عدد سكان البطاني الشرقي ٦٥٠ نسمة في سنة ١٩٤٥

٢ البطاني الغربي قرية فلسطينية احتلت ودمرت سنة ١٩٤٨ خلال عملية باراك في مايو/أيار ١٩٤٨. بلغ عدد سكان البطاني الغربي سنة ٩٨٠ نسمة، وقدر عدد أبناء القرية اللاجئين سنة ١٩٩٨ حوالي ٧٠٠٠ نسمة

٣ ثعابين

٤ الأسمنت

بس هاتي خرخشي[1]...

ـ خرخشك أبو زنيط[2]...
إنت جيب الطوب.. وأنا بالدينار بدفعلك.

ـ له يستي أنا بمسخر معك...
ستي هوا مين أبو زنيط هذا؟

ـ أبو زنيط يستي مرض،
كان ييجي بالدواب زمان..
اليوم أبصر شو سموه.
مرض بخلي الدواب تصير تضبح ضبح[3]
وهاض بِعدي يستي، بِعدي البنآدمين كمان.
كان في واحد بكرية البيطاني،
بكلولو أبو زنيط، هالمرض صابو،
وصارت الناس تتحاشاه، ومتكربش منو،
تنو زهك حالو وراح سكن هو وعيلتو
تلة كرية بركة، هذي شرك لسدود.
وعاش هالزلمة أكثر واحد في كرية البطاني.
تنهم ماتو إللي بتمسخرو عليه، وهو ضل عايش.
والناس إللي تستحي منو يكولوا عنو أبو ضباح.
ضلو عايش تكبرت عيلتو وصارت البطاني

١ إظهار النقود
٢ مرض يأتي من تزاحم الدواب ببعضهم البعض، يشبه الجرب. كان يقال عنه أبو زنيط كناية عن الازدحام والتدافع، وقيل إن أبو زنيط اسم ضفدع
٣ تسعل

بدل مهي وحدة ثنيتن: غربي وشركي.
الغربية بتحدها من شركة ياسور،
والبطاني الشركي وبتحدها من غربة لسدود،
ومن شمال بركة «برقة» ومن كبلة «الجنوب»
بيت دراس، والبطاني الشركية بتحدها
من الغرب البطاني الغربي ومن كبلة
بيت دراس أخرة مرة، وبيار تعبية.
ومن شركة بتحدها الكسطينة، ومن شمال ياسور...
إنت ولك بدك تخذني بتوكة[1]؟
بدك تجيب الطوبات ولا لا؟

ـ سبحان الله يستي لتعرفي
من وين بدي أجيبلك لحجار؟

ـ من وين بدك تجيبهن؟

ـ من صاحب إلي بطاني، إسمو حسن مسلم أبو أنس.

ـ هاض إيش بِكرب للمختار بكر مسلم؟

ـ على ما أظن بكر بكون عمو، الله يرحمو.

ـ جماعة طيبين هذول يستي مسلم
من البطاني الشركي.

١ تخدعني

ـ اتضلكاش كل مسألتك عن حد تكلي مات يستي...

ـ أنا بقلش مات، بقول الله يرحمو.

ـ إللي خلف ما مات، الله يرحمو ويرحم جميع خلقو.
خلص مزالو مسلم وبطاني طمنتني.
بكونن طوباتو مناح وكويّات.
هذول البطنية أهل ذمة وبغشوش.

ـ هم يستي البطنية قريتين مش قرية وحدة؟
أول مرة أعرف!!

ـ ولك هو أنا إيش كاعدة بكلك من الصبح؟
كرى البطاني هذي كانوا يكولو
إنها كاينة جنة، وكاين الخليفة معاوية
ابن أبو سفيان مهتم فيها وعملها
إلو زي كأنها عزبة ولا ضيعة.
فيها هالحمضيات والفواكة وكروم العنب
وأكثر كريتين فيهن بيار ميه.
وميتها حلوه على زمت[1] إللي دكوها.
وهالجوامع كاينات زمان إللي عملهن معاوية.
وبيوتها كانت نصها حجر ونصها طين،
مسكوف بالخشب والكصب.
بس الغربي كانت عمرانة أكثر،

---

١ شهادتهم

لأنها كريبة من لسدود.
وكنلهم للبطنية مدرسة وحدة، في النص يمك
بين الثنتين. والبطنية يستي بتعرفهم:
أبو دان ومسلم ومصلح والخضري
وحمودة والصعلوك والبطريخي وكاسم
وأبو زنيط وأبو سرية وأبو الدم والسكران
ومنصور وكنديل وخلف والهنداوي
وموسى وحمدان والسكني ولكطاطي
والضبة والبربار والبطريخي وأبو علي،
وإللي نسيتو نسيتو...
وتنهم اطلعوهم وهجروهم اليهود
كالو صايرة عملية اسمها براك[١]
على اسم إللي يكطع أسمو تبعهم..

وتنها صايرة مجزرة بجمبهم في بيت دراس..
صرتلك مجزرة كبيرة خافت الناس
وأجت جاي على غزة وكعدو أكثر إشي بمخيم لبريج،
والنصيرات والمغازي، وفي شوية
مسلم برفح كانوا بالشابورة.
ولك أكلتلي راسي كوم روح لمسلم
صاحبك خلينا نخلص من هالطلبة
وله دك عليه من هالأغبر[٢]، هالتلفون إللي معك.

١ عملية براك استهدفت القرى الواقعة جنوبي الرملة وغرب ومن ضمنها قرى بيطاني
٢ كناية عن عدم الوضوح والمعرفة للشيء من كثرة التظليل أو الغبار



# قرية جولس العسقلانية[1]

ـ ولك يستي طول الليل وأنا سامعة المية.
عندك بدش[2] كنو في بربيش مبعوط؟

ـ الله يصبحك بالخير يستي...
لا، هاض حوش دار القرماني، بربيشهم المبعوط[3]

---

١ مدينة جولس تقع شمال شرق مدينة غزة، وتبعد عنها ٢٦,٥ كم، وترتفع ٥٠م عن سطح البحر. وتبلغ مساحة أراضيها ١٣٥٨٤دونما، وتحيط بها قرى السوافير، عبدس، المجدل، وقدر عدد سكانها سنة ١٩٢٢، (٤٨١)نسمة. وفي سنة ١٩٤٥(١٠٣٠)نسمة. ويوجد بها جامع، مقام الشيخ خير، وهو مجاهد في الحروب الصليبية، وأنشأت مدرسة القرية سنة ١٩٢٧. كما يوجد بها أثار قديمة، وخربة الذراع، وخربة رسم الفرش. قامت المنظمات الصهيونية بهدم القرية وتشريد أهلها البالغ عددهم سنة ١٩٤٨ (١١٩٥)نسمة، وكان ذلك في ٢٨/ ٥/ ١٩٤٨. وبلغ مجموع اللاجئين من هذه القرية سنة ١٩٩٨ حوالي (٧٣٣٧)نسمة. أقيمت على أراضيها مستعمرة هوديا سنة ١٩٤٩

٢ دش أحد أصوات الماء كناية عن الدوش

٣ معطوب

ـ طيب إحكي معهم يستي والله حرام وخسارة.

ـ صبحت من الصبح اتصلت وحكيت
مع أبو أحمد نصار، رئيس البلدية،
والراجل محترم وتجاوب، وقلي شكراً إلك
ألان ببعث تبعين التصليح.

ـ هاض نصار جولس يستي؟

ـ آه يستي من جولس.
هاض كان صاحب أخوي حسني
وزميله بالمدرسة..
صاير رئيس البلدية، مشاء الله.

ـ أهل جولس جماعة أوادم،
ودار نصار بالزات طول عمرهم
جيراني بالمخيم ولا في أحسن منهم طيبين.

ـ ستي هم أهل جولس أكم عيلة؟

ـ مالك يستي فيهم البركة!
عندك: أبو خضير الشريف وأبو عيشة
وشكليه والشبراوي والعصار، هذي العصار
أكبر عيلة بجولس إلها ربع لحالها.

وعماد الدين إللي همَّ عماد
والعمري ومحمد خليل والمصري ونصار
والنكلة والغصين ورشيد وحسين وعزات
وأبو سيف والناجي وأسليم ومصطفى
وعرمان وبدوي وأبو عويضة وعابد
وكراجة والغمري وعنبر والحوت والعطار
والطيار وشتات وخطاب.
كان يستي بجولس زلمة مجاهد
حارب الصليبيين وغلبهم كانو يكلولو
«النبي خير» بس هو أسمو الشيخ جبر.
ضلت الناس تزور كبرو،
لحد الهجرة، من بلدات ثانية.
وكانت جولس متكدمة أكثر وحدة
وفيها هالدكاكين[١] بنص الكرية،
تشتري منها كل حاجة.
وكانوا يكولو فيها بير مية كبير
إلو اطنعشر عين، أربعة للدواب، وثمنيه للناس.
وجولس يستي بتَّوِهِش، من المجدل وشركة
يمك المجدل غربها بتيجي وحمامة بتحدها
بعدها من غربة ومن الشمال عبدس
والسوافير الغربية وشركها يمك نكبا.
والمجدل بتلفها لف بتكون بالمجدل
وبتفكر حالك بجولس، لهيك كالو
عنها جولس العسكلانية.

١ محال تجارية

لنو من ثَلَث شكات بتحدها المجدل.
ولا هنه أربعة، من غربة ومن كبلة
وشوية من الشمال ونتفة من شركة.
وجولس يستي بلدة كديمة، يابيّ، مكدمها.
من أيام الرومان فيها لليوم عواميد،
هالرخام البيض، وهالبلاط بتلاكيه بكل شكة
تبع لكصور الكديمة، وفيها خرب كثار..
خربة صند حنا هاض واحد مسيحي..
وخربة وادي البيار، سموها هيك من كثر لبيار
إللي فيها، وخربة الذراع وخربة الفرش،
كان فيها بيار زيت للتخزين بكولوا،
وخربة بزة وخربة المنايا، هذي صار فيها حرب
مع صلاح الدين، وخربة أم العدس،
كانت هالخربة متزرعش غير العدس
فيها مكبرة وفيها كبر الشيخ جبر
والشيخ زيدان، وعوادي الحبل بتلكيلك
هالجسر الكديم مخرمش خرمشة
بعد منسفو كائد كانو يكلولو الافريكي
بحرب الثمانية وأربعين
ليمنع اليهود يمركو منو بصلحش تمشي فوكو.
وبجولس يستي في ست وديان معروفات:
وادي البيره ووادي البيادر والوادي العميك
ووادي أبو عنيبه، بظل ماشي ليروح على بيت دراس
ومنها للبحر، ووادي لعظام وأخر وادي وادي الحبل.
وكانت جولس يستي حارتين:

حارة غربية اسمها حارة خطاب،
وكالو عنها كمان حارة المصريين.
وحارة شركية اسمها حارة العصار.
والله وكالوا يستي إنو ربع خطاب
أصلهم من آل عمر ابن الخطاب، الله يرضى عنو.
وكالوا أبو عيشة والغصين ولطيار والعصار
منآل البيت الأشراف، وبكيت أهل جولس
من آل البيت، من ولاد علي، الله يرضى عنو،
ابن عم الرسول عليه ألف صلاة وسلام.
وبيوتهم حارات يستي مصفوفات صف..
زيك[١] بعض. بتلاكيهن من الطين
والشمينتو، وبيض ويبيّ محلاهن.
وبزرعو بساتين جميز وكروم عنب
وفواكه وكمح وعدس. فلاحين زي عملتنا
بالزبط يمك. وتنهم هجروهم اليهود
إللي منهم كانلو دار ودارين برام الله والخليل..
وبجولس كريبين بعض كانو يكولوا
في جوالسة بالخليل من حلحول
تنها صارت الهجرة كاينين غاد، وضايلين
غاد، مش جايين زي بكيت أهل جولس على غزة،
ومن المجدل لبيت حنون..
تنهم جايين جاي على غزة..
وتوزعوا بالمخيمات..
وهدي هي كصت جولس والجوالسة.

---

١ حد بعض



# قرى المسمية[1]

ـ مين هالزلمة الكيمة والسيمه أبو عكال،
إللي كاعد معكو بالحكورة إنت وخالك يستي،
تنو صوتو طالع؟

ـ هاض «المختار أبو حمادة مهنا» يستي.

ـ إن شاء الله بتنحل هالمشكلة ومبتكبرش.

ـ الحمد لله أبو حمادة حلها بشربة قهوة.

ـ شربة الكهوة عزلام غالية يستي..

١ المسمية الكبيرة هي قرية فلسطينية هُجر أهلها في نكبة ١٩٤٨

ولمسامح كريم..
بس المعتدي بييجي هو يشرب كهوتنا..
اترحوش انتو كبل.
إلا هوّا ييجي.. هيك الأصول يستي

ـ مهيك أبو حمادة قال، وهيك بدو يصير بعد المغرب.

ـ إن شاء الله على خير.. هاض مهنا مسمية؟

ـ آه من المسمية.
ستي بسمع في مسمية كبيرة وصغيرة.
هنّه قريتين، ولّا قرية وحدة جمب بعض؟

ـ والله يا ستي أهل المسمية ناس أوادم،
وكثار، تنهم أكثر بلدة فيها ناس وعوايل.
هات كراص هالكشك[١]، شمسهن[٢]
هان، فردهن[٣] وأنا بحكيلك كصتهم.
كان أبوي يكول، يستي،
إنو أول ناس سكنو بالمسمية
الحورانية، عائلة الحوراني،
وهذول جايين زمان من سورية،
بالزبط من مدينة اسمها درعا، زمان زمان..

١ دقيق قمح مجفف مع اللبن
٢ وضعه في الشمس
٣ وزعهن

وعائلة مهنا من أكبر عيل المسمية،
كنتلهم كصة بتنكال إنهم حجازيين بالأصل
ومسويين حرب مع كبيلة عربية
بالحجاز، وتنهم جايين صايرة معهم عركة
مع الزهارنة بالمسمية،
وتنهم غالبين الزهارنة ومسيطرين
على المسمية كلها.
هو يستي المسمية الكبيرة،
مش بعيدة عن المسمية الصغيرة،
ملزكات إبعضهن، بس هديك
سموها لكبيرة لكثر عوَيِلها.
وأهل المسمية أهل كرم وطباع حميدة.
كاين عندهم بالبلدة ست مضافات،
تيضيفو الناس ويستكبلو عابر السبيل والتايه.
وكان خالي يحكيلنا إنو كاينة مدرسة زراعية بالمسمية.
وتنها صارت الثورة كبل الهجرة
كنَتِلهم صولات وجولات.
أكثر واحد كان أبوي يجيب سيرتو
تنو كايد الثوار عبد الله مهنا،
وگنَتلهم يستي دبكة[1] خاصة اسمها
«الصحجة»، هيك زي الكفز،
مشهورين فيها بعراسهم.
يكونو الشباب حاملين لسلاح ولسيوف
وينطرو نطر، كفز يكفزو، مع شوية دبكة،

---

١ رقصة فلسطينية

بتشبه دبكتنا العدية.
المسمية يستي بتوهش عنها:
بين يافا والرملة مش بعيدة عن زرنوكة.
وعوَيلها يستي كتار، إيش بدي أعدلك تعدلك خذ عندك:
أبو حية وأبو العطا وكراز وثابت
ودياب والبغدادي وشاهين ومطر
والمزين وأبو لشين وسيف وهدهود.
إيش بدي أعدلك يستي مشاء الله بنخلصش.
وهاجرو كل هذول، يستي، وكامو بالمسمية سبع مستعمرات.
كانت بيوت المسمية يستي طوب وحجر ومزبطات[١].
وكان فيها خربة اسمها خربة «السلوجة»، هي كديمة أثرية.
والمخترة أكثر إشي كعدة مع الحورانية هيك سمعنا.
شايف الشمس راحت عن الكشكات، إلحكها، إلحكها، هتهن لجاي
وهاي كصة المسمية يستي.

---

١ أنيقات وجميلات



# بئر السبع[1]

ـ وينك يا ستي من الصبح محدش شافك؟
صحيح إللي سمعاه؟

إيش إللي سمعاه؟

ـ كال عامل حادث بطرمبيلك[2] لجديد؟

ـ آه والله يستي، الحمد لله إجت سليمة.
واحد من دار أبو تيلخ خبط بوز العربية

١ مدينة قديمة سكنتها القبائل الكنعانية، دعيت بئر السبع على الأرجح نسبة إلى سبعة آبار قديمة
٢ سيارتك

بالتكتك ودمرها تدمير.

ـ المهم يا ستي فش حد انصاب ولا اتضرر؟

ـ لا يستي الحمد لله.

ـ معوضة يستي
أوعاك تكون أخذت عوض يستي، أوعاك!

ـ والله يستي طلع الشب معرفة،
الشيخ حسام أبو معيلق، أبو نواف.
وأبو نواف طيب عليها..
أي هو أنا بستجري أخذ عوض.

ـ أبو نواف هاض ترباني يستي؟
مسمعاته طيبة، من بير السبع أصلهم.

ـ هلحين يستي والله أنا احترت بالبدو
كل واحد من أصحابي إلو عشيرة:
إللي ترباني وإللي حنجوري وإللي سويركي وتياها
وأن تلخبطنا بواحد فيهم بزعل وبكشر.

ـ هذي يستي خريفة يبيّ مطولها..
كوم ركبلنا عابريك الشاي بهالنعنعات..
وأنا أكصلك إياها من طكطك للسلامو عليكوا...

ـ تكرم عينك يستي...

ـ أول إشي يستي بلزمك تعرفو عن بير السبع
ليش سموها هالاسم.
كالوا زمان كاين فيها سبع بيار مية،
وفي ناس كالت إنو سيدنا إبراهيم، عليه
وعلى نبينا السلام، متناوش
هو وأبي مالك، ملك الفلسطينيين،
وصاحب بيار المية، تنو مزكي نعجاتو
من بير فيهن، ولمنه زعل أبي مالك.
وهو بعرفش إنو سيدنا إبراهيم نبي.
أعطاه سيدنا إبراهيم سبع نعجات
تيرضيه. وبهيك صارو يكولوا
عن هالمنطكة بيرالسبع وسموها بهالاسم.
وكالوا خطرة إنهم بطلوا يكولوا أبي مالك،
تصيرين يكولوا أبو معيلق.
وبير السبع يستي أرض واسعة
ملهاش أول من آخر، ولهيك
سكانها وعشيرها كثار.
خذ عندك واحفظ إذا بتحفظ،
كل عشيرة إلها صف وأتباع وأحلاف.
أنا من خراف أبوي حفظاهم صم[1] يمك
إذا بنسى حد يسامحنا:
الترابين والتياها والحناجرة والسواركة

١ عن غيب

لجبارات وغوالي والزريعي والوحيدات
العزازمة وأبومدين والظواهرة والحمدات
النصيرات والسعيديون والعطاونة والثوابتة والكطاطوة
والمحمدين والظُلام. ويش بدي أحفظ تني أحفظ يستي،
كتار بكلك كتار، إذا كانو يكولو نص أراضي  فلسطين إلهم.
هاض يستي بير السبع، بحدها من جاي،
من غربة يعني، عراك المنشية والفالوجة وبرير وهوج،
وبحدها من الشمال وغاد الخليل وجبالها والكبيبة
ودورا وبيت جبرين وشوية من البحر الميت طرفو،
وبحدها من شركة الأردن ومعها وادي عربة
والبحر الميت أُخرى مرة، ومن كبلة بتحدها
العوجا وسينا، وكانو يكلولو بحر العكبة أبو لسانين
ولا شو إسمو هاض زي اسم دول الخليج؟

ـ خليج العقبة يستي!

ـ أيون هاض إللي عامل زي علامة النصر..
أصبعين للبحر...
وبير السبع يستي كانوا يكولوا
فيها خمس كصور ولّا هنه ستة؟
كصر أم بغك وكصر البحيرة وكصر الجهينية
وكصر الثلمة وكصرالسر وكصر العجلان،
هاض تبع سيدنا عمرو أبن العاص.
ويبيّ كديش فيها خرب! تعدش!
خرب وبيار مية وجبال ومراعي كلو راح...

وفيها وديان كثير، أشهر وادي بعرفوه الناس
وادي الملح، وكان فيها سوك بسموه سوك البرين،
وكان فيها جامع إسمو جامع عسلوج،
كبير هالجامع، وسكة حديد من أيام العسملي.
وأفراحهم عالربابة[١] والدحية[٢]،
والخيل تلعب وتركص. وتنهم هجروهم اليهود،
زي عملتنا بالزبط، نصهم راح على الأردن
ونصهم أجو على غزة. بس أكثرهم بالأردن،
عأساس الأردنيين بدو وحياتهم بادية متعودين عليها.
ويش كانوا يزرعوا يستي مش غاد[٣] بالزراعة
شغلتهم وعملتهم التجارة بالخيل والحلال ورعي الغنم،
بس كانوا أشطر أشي فيه الكضى.
هم أسياد الكضى يستي فش عندهم...
لا محاكم ولا شرطة ولا جيش..
عندهم كاضي بكضي بينهم بالحك..
بلّي برضي الله ورسوله ،إشي بشعة[٤]
وإشي دموم[٥]، وأخطر إشي عندهم الأرض والعرض.
تكربش عليهن بتسلم، بس شو كرم يستي، تعدش،
بس يجيهم ضيف بشيلوه على روسهم..
وبذبحولو الذبايح وهالمناسف، وبكصروش بضيفهم.

---

١ الربابة آله موسيقية لأهل البادية
٢ رقصة فلسطينية للبادية
٣ هناك
٤ البشعة طريقة تقصي الحقيقة، يحرق لسان المتهم بقضيب من حديد أو سكين يوضع على النار لتوقع القاضي أن ينطق بالحقيقة قبل أن يحرق
٥ قضايا الدم

بيوتهم كانت من الشعر، واللي عندو بيت من حجر
أبو زيد خالو، بس هم بحبوش ولا برتاحوش
غير ببيوت الشعر. بكون مفروشلك بهالجعدان[١]
والبسط لمزبطة، والسبع يستي جدعان[٢]،
كاومو اليهود وصارت معهم معارك طحن،
وكتلو منهم شهدا كثير وهم كمان كتلو يهود.
تعدش، طول عمرهم فرسان وبكنو لسلاح من زمان زمان...
وهي كصة السبع يستي..
اتدايكش حالك اليوم إنت سامحت..
بكرة بتلكيها وبتتسامح عند الله..
وعند عبيدو المال معوض يستي المهم الصحة.

١ صوف الخراف
٢ أبطال



# قرية عاقر[1]

ـ أيش أخبار صاحبك هضاك يستي؟
إللي تزوج وثاني يوم أخذوه اليهود؟

ـ والله يستي انحكم عشر مؤبدات...
إيش فكرك فيه؟ صارلو محبوس تلاطعشر[2] سنة.
وقبل شهر هربولو أهلو من السجن نطفة..
ليزرعها برحم مرتو، وما زبط...

ـ ليش ما زبط؟ لتكون مرتو عاكر؟

ـ إيش عاكر هذي يستي؟

---

١ عاقر قرية ناحية الرملة(لواء غزة)، وعدد سكانها ١٦١ نسمة
٢ ١٣ سنة

ـ يعني بتخلفش ولك.

ـ أها قصدك عاقر؟

ـ أيوه هيه هذي.. على نبي الله زكريا
وعلى نبينا السلام.. كانت مرتو عاكر...
وربنا فش إشي عليه بعيد.. وحملت بسيدنا يحيى.
تخفش يستي المرة الجاية بتزبط إن شاء الله.
ذكرتني إبلدة عاكر!
كانو يكولو نبي الله زكريا، وستنا مريم،
عليهم وعلى نبينا السلام، كانوا ساكنين فيها،
كبل متروح على بيت لحم، وسموها بهالإسم
لأنو كان سيدنا زكريا ساكن فيها..
ولمنو كانت مرتو عاكر.. وحملت..
وربنا أعطاهم يحيى.. صارت الناس تكول
عن هالبلدة عاكر.. تسموها بهالإسم.
أهل عاكر يستي من أحسن وأطيب الناس.

ـ والله يستي أول مرة أسمع بهالمعلومة.
يعني لهيك سموها عاقر؟
إللي صحاب كثير من عاقر،
العواقري وموسى وغيرهم.
عوايل عاقر كثار يستي؟

ـ والله يستي معرفتي فيهم خفيفة أنا.

ـ مين بتعرفي منهم؟

ـ عندك صيدم والنمله وموسى، زي مكلت،
وأبو حسين والعجوري والشلطي وأبو غزال
والأطرش والرحال وجبر والجرجاوي ومطر
ودامير والعور وبكر وشكفة وأبو رحمية
والنجار ومسلم وسويلم وسلامة ونجم
وزيادة وغنيم وخليفة والكروم وأبو ليلى
وأبو مشايخ والفتل والعيسوي وأبو شلشل
والخالدي والباز وعوض وأبو الزمر وبنور
وهلال وجودة وغانم ونصرة وعلانة وعليان
وأبو عمر وكرمش وإسدودي والفيوم وعمران
ورمضان وعمر والشاعر وأبو حجاج وحمدان
وإكليم وحماد والفار والجابرية وأبو خيط وعطية
والغول والبشيتي والزناتي وأبوشرف والعمواسي
والمصري وشمس والعشيري وعبده وبكير والريفي
والعواكري إللي كلت عنهم،
استنا أذكرلك خاف الله في كمان..
صحيح.. ودريس والجمل وأبو غزال ودامير ومالعور وعشري
كاسم ونصر وأبو عليا وأبو دلال والرحال والخلايفة وعيسى
والبسيوني وكفاية والصيداوي وعبد الكادر وحنفي وشادرما
والدريني وأبو السيد ونصر والسعداوي والصعدي
والغمري وعبده وأبو نار وكسوحه والبابلي
وصويلح والكرنب وأبو سعد..
هَي إللي بعرفهم يستي من أهل عاكر..

والبكيين ميعتبوش علينا.
بلدة عاكر كانو يكولوا عنها لمزركشة،
من كثر هالخير والخضرة والشجر إللي فيها.
وأهلها فلاحين تبعين زراعة وكلاعة..
كروم عنب وفواكه من كلشي،
إيش بتشتهي نفسك، بلاد يستي دشرناها،
وهاجرنا، الله يكودلهم اليهود، أخدوها عالمستريح...
وعاكر يستي بلاد آل عمران إللي مكتوبين بالكران.
ستنا حنا أمها لستنا مريم، عليها وعلى
ابنها عيسى السلام، وحنا هذي جوزها عمران
بحالو تنهم دار عمران بكربولهم العوكرية..
تنها حملت بسيدنا عيسى، عليه
وعلى نبينا السلام، كلها ربنا شوفيلك
مكان شرك بلدتك، والله زي مكلها بالكران.
كامت شافت بيت لحم. مهي بيت لحم
بتيجي شرك عاكر يستي..
وكبل لتصل بيت لحم من شركة،
بدكاش غيرش[١] تمر من المنصورة،
وظلك مشرك، متعوجش لا يمين ولا شمال،
تنك تمرك من خلدة، وتنك تنزل بوادي لصرار،
ومنو لرفات، ومن رفات بعدها بتيجي عمشيتك
عرطوف، ومن عرطوف دير أبان وغاد
وبيت عطاب وعكور بتكون عشمالك يمك،
وأنت مشرك تنك تصل بيت جالا ما بتلاكي

---

١ لا بد

حالك لنك يمك إبيت لحم.
ومن عاكر وشمال يستي رخوبت
وبعدها الرملة، ومنها وغربة
يمك علطول لزك فيها بلدنا زرنوكة،
ومنها وكبلة جنوب زي مبتكولو لمغار وكطرة،
جيران إحنا وعاكر يستي، جيرانا همّ من شرك
بلدنا زرنوكة، جيران الهنا.
وعاكر يستي بيوتها بيض من لبنت الطين
والكش ولشمينتو مصفوفات صف،
انطول، نطول، وهي أربع مناطك..
ولّا هنة أربع حارات: البلدة الكديمة
وثكنة الشمال والحارة الشركية
ومنطكة كانو يكولولها العمارة
غرب البلد، منها بتروح على طريك يافا
ومنها بتنزل نحيت غزة جاي.
وكان بعاكر يستي مكامين.. والله ما بعرفهن
لمين.. وجامعين.. ومدرستين.. وصحية.
غير عن بكيت البلدات عاكر، كديمة
ومتكدمة عنا. كانت وفيها عواميد رخام، يبيّ كديش..
ولمنهم هجّروهم اليهود، زي عملتنا، وعملت بكيت لبلاد،
هجوا نحيت المسمية لكبيرة، وعكطرة،
تنهم إجو جاي على غزة.
وكد مفيهم كاومو على كد مكدرو...
كان فيهم فدائية بنشد فيهم الظهر..
إللي ستشهد، وإللي نفذ بحالو ودشر مالو

ومحتاجاتهو[1]. العوكرية جدعان، ومناح.

الله يمسيهم بالخير مطرح مهمه.

---

1 أمتعته



# قرى السوافير[1]

ـ وين يستي مبارح توخرت[2] تنك روحت؟
سمعتك بتطبك الباب بنصل الليل!

ـ والله يستي كنت بمربوعة[3]
بالمخيم، عند البحصة[4].
صاحب بعز علينا، وقمنا بالواجب.
ستي هذول لخمولي راسي!
هي السوافير فيها شرقية وشمالية ؟
ولّا سوافير وحدة؟ ولّا هنه أكم قرية؟

١ هي اسم لثلاث قرى فلسطينية: السوافير الشرقي، والسوافير الغربي، والسوافير الشمالي. تقع جميعها على بعد ٦ كم إلى الجنوب الشرقي من إسدود، ذكرها الرومان باسم شافير

٢ تأخرت

٣ طريقة دبكة ورقصة فلسطينية للبادية

٤ عائلة البحيصي

عيلة البحيصي سوافير، ورباح سوافير،
وإسماعيل سوافير، ولباز سوفير!
هي أكم سوافير فيه بالبلاد؟
وكل واحد بقلي سوافير شكل..
إللي بقلي إحنا غربية، وإللي بقلي إحنا شمالية،
وإللي بقلي إحنا شرقية...

ـ والله يستي غشيم أنت!
هنه ثلاث سوافير.. عملات زي لمثلث..
سوافير شركية وغربية وشمالية.
الشركية كنلها وادي، خاف الله إسمو كريكع،
وكنتلك كلها عنب ومشمش وتين
وشويت خشخاش على لحفاف[1].
وكانوا يكولوا عنها سوافير العمصي،
بيجي خمسة وعشرين دار عمصي فيها.
وحارة العمصي فيها بير الكرية وجامعها.
والسوافير الغربية كانت لجاي كريبة على غزة،
كانوا يروحوا منها على يافا.
يكولوا طريك يافا بمرك منها
وكان أبوي يكول أنهم زينة،
بيوتهم لبنة طين مفهاش حجر.
والسوافير الشمالية لغاد نحيت سدود ولرملة.
وكان لكل كرية في جامع، والهن كلهن مدرسة.
السوافير يستي بتوهش حوليها كرى كثيرة..

١ الأطراف

بيت دراس وعبدس وجولس وبيت عفا وتل الترمس
والجلدية وجسير وكرتيا وحتا والكسطينة.
أكثر أهل السوافير إللي هاجرو
جاي من عائلة البحيصي وإسماعيل
ولباز وأبو لبدة ودبور وأبو شقرة،
ولها بيجي ستة وستين عيلة.

ـ بس يستي همه البحصة مش بدو،
ليش بعملو دحية ومربوعة؟
ومحترفين فيها.. والله يعني شاطرين زي البدو!!

ـ مهو يستي كان سيدك أبو حسن يكول
همه أهل همة وكرم السوافير،
وأهل شغل ومشغلة بالزراعة،
وبتربية المواشي ومتأثرين كثير بالعرب.
كان يكول إنو فيهم ناس من العيل،
يعني جايين من سينا[1]،
أبو عودة وأبو لبدة وأبو لطفية وأبو ليلى
وأبو مسعود، هذول عوايل جيين من سينا يستي،
بعرفوش بفراحهم غيرش الدحية والمربوعة،
تاثرو فيهم وتعلموا منهم.

ـ وايش جابهم من سينا للسوفير يستي هذي العائلات؟

---

١ صحراء سيناء جنوب فلسطين

ـ أنا عارفة يستي كانوا يكولوا
في واحد باشا إسمو إبراهيم باشا[1]
عمل حملة بمصر وصار يطرد الناس
ويطفشهم، تإجو جاي عبلادنا
تشاردين من السخرة والضرايب وفحر الترع.
وكانو يكولو بجندوهم وبموتو جوعانين.
شردت الناس، كانت بلادنا خصبة للزراعة
وأمينة وفش فيها حروب..
واسعة وبتشرح الكلب..
وهادي كصة السوافير يستي...
كوم من وشي بدي أروح أسكي البطات.

---

١ إبراهيم باشا بن محمد علي باشا بن إبراهيم آغا، الابن الأكبر لوالي مصر محمد علي باشا



# قرى صرفند العمار - والخراب[1]

ـ ستي خذلي هالعشرين دينار صرفلي
إياها من عند محمد عطية.

ـ ليش بدك تصرفي دينار يستي؟
هاذي يبَيّ مَقدَمها.. من تحت البلاطة مبينة...

ـ سلامة خيرك يستي

١ الصرفند هي قرية فلسطينية مهجّرة تقع إلى الجنوب من مدينة حيفا

معنديش بلاطة والحمد لله..
ونت جاي هتلي معك وكية جوز ،
ونكيلي رطل باذنجان مكرمط وزغير،
بدي أعمللي حبت مكدوس.
كديش طلعت العشرين؟

ـ طلعت مية وعشرة شيكل يستي.

ـ مالو الدينار رخصان؟
والله بذكر كانت توصل
مليون وثلاثميت ألف!
هو فش غيرو صراف عملة..
هاض محمد عطية؟

ـ يبَيّ مكترهم يستي!
بس أنا بصرفش غيرش من عندو.

ـ ساك الله عيّام زمان كانوا يكولوا
صرفند العمار.. كاينة زمان
بلدة لصرافة والصرافين.. صرفند العمار...

ـ والله مليح إللي جبتي السيرة يستي!
هي صرفند أكم قرية؟
قرية وحدة ولّا ثنتين؟
في إلي أصحاب صرفند الخراب..

أول مرة أسمع صرفند العمار!

ـ منت غشيم يستي
غيرلي الخمسمية ألف هذي مكروطة[1]
وأنا أكصلك كصة صرفند العمار والخراب.

ـ هاتي يستي، هي وحدة جديدة، تكرم عينك

ـ إسمع يستي أول إشي صرفند العمار...
مش كثار عويلهم، كليلة،
عندك: أبو معمر وحماد وعبد العال
والنمروطي وبرهم وبرهومة وعمارة
وسند ودردس والهبلي وعثمان
وزعبوط والنجار ونوفل وعويضة
والغول وخريبة وظرخان وأبو جزر
وعبد الرحيم ومصري والنوش والحج
وجانم وأبو خضر والعطار وأبو السعود.
استنا تذكرلك، الله ميعيني على الزلال،
بلاش أخربط..
وأبو حميد وأبو السنديان وأبو طوق
وجحيش وحنفي والحضري ودريع.
ويش كمان يبنت يجازية..
والدويك ونجم ورمضان وشلايل والكدش
وصافية والصيصان والكبلاوي وأبو سرحان

---

١ معطوبة

والهندي وكويدر ونصر الله والنمس وحمودة.
كديش طلعن هدول؟ إنو فيهم صاحبك؟

ـ والله كثير طلعو صحابي يستي..
بس إللي لخبطني أبو معمر...

ـ أيوه هو صرفند العمار.

ـ طيب وصرفند الخراب
إيش قصتها؟

ـ كبل الخراب لازم تعرف يستي
صرفند العمار كان اسمها صرفند الكبيرة.
وكانت مطورة أكتر، ومتكدمة أكثر،
من العمار، وفيها السوك
وفيها الجامع لكبير زيها زي تكول
هي المدينة لصرفند الخراب.
هديك سموها خراب لأنو فش فيها حركة
زي صرفند العمار لكبيرة.
بعدينش يا ستي هذول لنكليز
الله يوطرجلهم[1] هم إللي خربوها.
زمان زمان مسويين فيها مذبحة،
وكتلين أهلها، وهدمينلهم السوك،
وبيوتهم لنهم غيورين أهل خراب،

١ يوطي رجلهم إلى الأسفل ولا تقوم لهم قائمة

كاينين كتلنلهم أكم من عسكري نكليزي..
لهيك سموها الخراب.
كانوا العسكر لنكليز يمركو مخمورين
وسكرانين من الكرية، تنهم متفكين أزلام البلدة
يعلكو جراس تبعوت الدواب
وتنهم ييجو العساكر يدكو لجراس
ويمرطوهم[1] كل بدن ولا أخوه.
ها يستي ناس بتغار وبتخاف على عرضها وأرضها.
بس ناسها الخراب فلاحين وفش أحسن منهم،
ولا أطيب منهم وعويلهم فخاد وبتفرع منها ناس.
إللي بتفرع منها فخدة وإللي ثنتين وإللي ثلاث:
إبراهيم وأبو رزك والأسعد والعطار
والعويني والعيسوي والفكعاوي والكيم
وحمدان ودكدوكة وعمارة وعنبر ومطر..
والله يستي هي إللي عرفاهم.
أنا من صرفندية الخراب معلوماتي كليله عنهم..
وصرفندية العمار زي عملتهم فخاد فخاد.
وصرفند الخراب هاض اسم بشرف
أهلها يستي لأنهم ثوار وكاتلو الانكليز الملاعين.
هي كان اسمها صرفند الغربية..
وهديك كانت اسمها صرفند الشركية..
مش تكول خراب يعني إشي بعر
ولا إنو مش حلو، لا يستي، هاض إشي بشرف.
والله همه أول ناس تبهذلو وهاجرو كبلنا كلنا.

---

١ يضربوهم

وزرعاتهم موز وبرتكان وحمضيات
وشوية خضرة، خصبة أرض الصرفندية.
وبيوتهم إشي لبنة طين وكش،
وإشي شمينتو وحجر.
كل واحد وعهَوا كرشاتو.
وتنهم هجّروهم اليهود زي عملتنا بمك
عاد همه أهل مكاومة وعندهم خبرة
من أيام لنكليز، كانن حولين صرفند
ثلاث كوبنيات يهود[١]..
هلكوهم هلك الصرفندية...
وبعدينش إيش بدهم يعملوا؟؟؟
إيد لحالها بتصكفش يستي...
إللي منهم إجو جاي على غزة..
وبتلكيهم بالاردن.. وبالضفة...
وتشتت الناس، الناس هاجرت مرة..
الصرفندية مرتين...
وكنلهم مدرسة بنات وولاد بكل بلدة،
مدرستين وجامع.
وبتوهش صرفند يستي،
منها وشمال لغربة شوية
بتيجي بيت دجن، ومنها وشركة بمك
على طول اللد، ومنها وكبلة بير سالم
وبكيت الرملة، ومنها وغربة كبل البحر
عيون كارة.

١ معسكرات جيش

وهاي هي كصة صرفند
العمار والخراب يستي.
خطرة خرفنا أبوي خريفة
بتفرط من الضحك. كال جاي
واحد صرفندي ببيع بطيخ على رأس البلدة
من صرفند الخراب، مرك عنو واحد
كلو بدي أشتري بطيخة، كلو إشتري
ومين ماسكك. كعد الزلمة يخبط على البطيخ..
كام كسر بطيخة. الصرفندية عصبيين،
كلو: شو إللي عملتو؟
كلو: انكسرت شو أعملك؟
بدي أعطيك حكه.ا
كلو: يعني إنت جاي توزع علينا مصاري؟
بديش حكها بدك ترشبها زي الله ما رشبك.
وصارتلك هوشة ما حلها غير مختار.
وهي صرفند وكصتها
هم مثل ما خرفتك بحكوا بتشتشه.



# المخيم

ـ ستي والله إلكِ زمان ما حكيتيلي حكاية!!
شو الدعوة؟

ـ ولك يا مفتري صرت حكيالك
بيجي أثنين وثلاثين حكاية...
بدهن وحدة ويصيرن كد حبات السبحة!!
أنت بتشبعش حكاوي!!

ـ خلص يستي أخر وحدة.
وبعد هيك راح أنشغل
بكتابة قصص جديدة عن المخيم،
وعن الشغلات إللي كانت تصير

في الانتفاضة القديمة،
تبعت السبعة وثمني.ن

ـ وعاد بدك تكتب عن أنو مخيم فيهن؟
منت نولدت بمخيم الشابورة برفح..
ولمنو صار بالشابورة مواجهات..
جابتك أمك عندي على مخيم دير البلح
وأنت بالإعدادية.

ـ بدي أكتب عن كل المخيمات..
حتى المخيمات إللي بالشتات، إن شاء الله.

ـ غلباوي كنت، كل يوم وأنت عملي مشكلة
وضربلك حد من ولاد الجيران.
كال أمك مشرداك من اليهود!!
ولمنهم ييجو اليهود كل لولاد بشردوا..
غيرش إنت.. بتعملي فيها أبو الهمايم[1]
وأخر واحد بتشرد...

ـ ستي إحكيلي عن المخيم..
وعن حياتكم فيه، كيف كانت؟

ـ إيش بدي أحكيلك تحكيلك يستي!!!
والله المخيم كنا عيلة وحدة

١ صاحب واجب وهمه

إنت ناسي لمني كنت أبعتك
توزع صحون الطبيخ، بيجي على سبع دور،
والصحن إللي يرجع معك ميرجعش فاضي؟
يرجع مليان، كنا زي متكول،
بنحب بعض.. وبنواسي بعض.. وديرين بالنا
على بعض.. لبواب مكنتش تتسكر يستي...
والله كنا أنا وأم ماجد البحيصي
وأم عبد الله زكوت وبنات المختار مغاري
وأم الشاي وأم البدوي وأم رائد لبحيصي
وأم عصام بدوان وأم خالد لشعافي وأم عصام لبحيصي
وأم عصام تايه وأم رائد لبحيصي وأم أحمد كساب
وأم خالد صالحة وأم مجدي الخالدي وأم منير عماد
متكولي إلا خواتي، إللي عندها مفتول ولّا بتعمللها
بحبت كعك، تلاكي معها ميت إيد وإيد.
ولّا بالفرح والكره.. كلنا وكفين جنب بعض...
الكرايب لبعاد ييجو يعزو الجيران لكراب بالعزيات،
وبالأفراح الكريب لبعيد يهني الجار لكريب.
زي اليوم! محدش سائل بحد، صرنا زي الخوجات
ولّا كود يكدَر الخواجة يوخذ ولد من الحارة؟
بتلاكي للولد ميت أم وأم، بتحطو بحضنها
وبتكول للخواجة هاض إبني.
مره الخواجة كال لستك أم ماجد:
إنتي يخجة كل ولاد المخيم ولأدك؟
كل ممسكنا ولد بتكولي إبني!
كلتلو: آه كلهم ولادي...

ولّا بمنع التجول تنو كان يطول
كانو الدروية ولبروك المزارعين، الله يخلف عليهم،
يكطفو من هالحممات لخيار والبندورة وهالكوسة والباذنجان
ويعطوهن للشباب ويوزعوا..
كانت تصلنا الخضرة لباب الدار...
على الدور من تحت لتحت.
اليهود بطوكون[1] لحتى منعرفش نوكل ونتسوك..
والشيخ جمال مغاري وأبوه، الله يرحمو،
كان عندو ديوان، كود في كصة ولّا مشكلة
بين حد، تكعد يومين، يمك بمطرحها تخلص
من غير شرطة ولا محاكم ولا سخام بين...
الناس بتمون لبعض كانت، وبتسامح
وبتسفط يستي، ودي الكرش بالمسامحة
برد برجع كرشين، ولّي بمون للناس
الناس بتمونلو.
ولا كان فيه غراب بين زي اليوم، حبوب ومخدرات...
كان لملثم أبو بلطة وجنزير
مخوف كل لمسكعين والدشر..
لا شرطة ولا عساكر، كانوا لمسكعين والدشر
يحسبو لبو بلطة ميت حساب.
إيش بدي أحكيلك عن المخيم يستي؟
المخيم طلّع أبطال، إسماعيل أبو جياب، الله يرحم روحه،
ومحمد عرفات لكرع، وفؤاد تمراز وأيمن نصار،
هذول شهدا طخوهم اليهود.

١ يمنعون التجول وحركة المدنيين في الشوارع

وبلكي كنا نعرف مين فتح ومين حماس؟
مكنش الخراف الفاضي هاض..
كنا كلنا أهل وبنحب بعض وبنخاف على بعض.
المخيم مطلعش على كد الشهدا يستي!
طلع دكاترة ومهندسين وأساتزة
وشباب بتبيض الوش.
إللي كان ينحبسلها إبن كانوا ولاد المخيم
كلهم يصيروا ولادها.
كود تلاكي مرا ماشية بالشارع وحاملة عراسها، بكيت
يفط ميت شب يحمل عنها ويوصلها للدار.
والله منا عارف إيش جرالنا يستي؟
تصرنا نعادي بعض..
هذي لمعاداة بكطع إيدي إذا مورهاش اليهود...

انتهت السلسلة الأولى من حكاوي ستي بعدد حبات السبحة، أعتذر لجميع الأهل الذين لم تذكر بلداتهم الأصلية في هذه السلسلة، ومثلما أني لا أنسى قضيتي الفلسطينية وحق العودة، كما أني لن أنسى أهلي من البلدات التي لم آتي على ذكرها، ولنا عودة في السلسلة الثانية لأحاول ذكر ما أستطيع من بقيت البلدات مع كل الحب.

نبيل العريني، بلدة زرنوقة

# مصادر الكاتب



على لسان الحاجة سليمة المياتني، قرية قلنسوة



على لسان الحاجة خضرة قشطة، بلدة زرنوقة



على لسان الحاجة جازية ابو شاربين، بلدة زرنوقة

كتاب عارف العارف تاريخ بئر السبع وقبائلها، ١٩٣٤.
بعض مخاتير وكبار السن من البلدات الأخرى.

# أراء القراء

دمشق

الأستاذ: نبيل العربي الكاتب والأديب القدير
صاحب القلم المبدع ... جديد أقف أمام سلسلة حكاوي

لندن

نبيل العربي الحبيب
أروع ما قرأت وجعلني مؤمناً أن وسائل
التواصل الاجتماعي هي منارة لنا جميعاً إن
أتقن الجميع استخدامها.
أسلوب سرد في "حكاوي ستي" يأخذك
إلى أجمل ما فينا من جمال حواسنا.

بلال جمال
لندن 16/10/2017

بيت لحم

ذلك الأسلوب الشيق،
لنبيل العربي والذي اجتاز
الحواجز والمسافات ما بين المدن
الفلسطينية، دفعني لمتابعة
صفحته من خلال الفيسبوك لإحساسي
العميق بأن غزة أصبحت قريبة
عبر حكاوي ستي.
عاليه سويلم / بيت لحم

بروكسيل

من منا لا يتمنى أن يعود إلى حضن جدته ويسمع
حكاويها وقصصها التي كانت تحلو مع ضوء القمر
وصوت المطر وهو يدق نوافذ سقف البيت
من منا لم يتمنى العودة سنوات إلى الوراء
ويستذكر الماضي الذي كان أجمل من الحاضر
بكل ما للكلمة من معنى .. صديقنا الأستاذ الكاتب
المحترم "نبيل العربي" أخذنا جميعاً في كتابك
الجميل "حكاوي ستي" إلى ذلك الماضي الجميل
الذي نحتاجه في هذا الزمن الغريب لعله يذكرنا
بأصولنا التي أصبح الكثير منا ينكرها وأيضاً
يجعلنا نحفظ ولا ننسى مفردات الكثير من الكلمات
التي نسيناها
احترامي لحضرتك أستاذ "نبيل العربي"
ابراهيم [illegible]

واشنطن

[illegible]

غزة

الصديق نبيل العربي ---
حكاوي ستي
التاريخ محفور بالذاكرة ---
لقد استطعت من خلال حكاوي ستي
أن تأخذنا معك إلى أزقة المخيمات
وأسطح المنازل ---
تنقلنا معك
وسمعنا أصوات المطر على أسطح المنازل
وخطوات [illegible] من خلف [illegible]
[illegible] ---
عشنا ساعات طوال مع ستك تروي
التاريخ المشبع برائحة البرتقال والياسمين
دام قلمك يروي لنا التاريخ [illegible]
[illegible]
ابتسام النواجحة - غزة